

AL-SHARIQI

AL-JAZA'IR



الدكتور السريحي
عضو الجامعة العلمية
محاضر في الجامعات

الجزء في القرن العشرين

الطبعة الاولى

طبع تحت رعاية
دائرة المعارف والعلوم الدولية

كلمة شكر

اتقدم بجزيل الشكر الى «دائرة المعارف والعلوم الدولية»
التي تفضلت بقبول اخراج هذا الكتاب تحت رعايتها المتمثلة في
تشجيع نشر العلوم والمعارف في سائر المعمورة
- المؤلف -

al-Sharīqī, Ibrāhīm

al-Jazā'ir

الذكر السري
عضو المدجّاح العلميّة
محاضر في الجامعات

الذكر في القرن العشرين

طبع تحت رعاية :

دائرة المعارف والعلوم الدولية

مطبعة الترقى ٨ نهج القاهرة - تونس

الطبعة الاولى
سنة ١٣٧٤ هـ
سنة ١٩٥٥ م

من تاريخك ...

من تاريخ نهضتك المتمثلة في ميادين التقدم والرقى أقدم
الى كل نفس حية ، ابيّة اشتركت بالامس وتشترك اليوم
وغدا في بناء مجدك ورفاهية شعبك الكريم ما سطرته على
ضوء المشاهدات المنقوشة على جبينك الناصع الذي ينفجر من
لونه شعاع يرينا صرح التقدم والعمران •

المؤلف

فليعلم الناس...

أننى لست أميل الى حزب من الاحزاب السياسية ولا
اندمجت طيلة عمرى فى أية هيئة سياسية .. واذا سئلت
عن أفضل سياسة فأجيب بصراحة ان أفضلها هى التى تطعم
الجائع وتكسى العريان ، وتعلم الجاهل ، وتصلح أحوال البلاد ،
وتوجه الناس الى الخير والصالح والسلام ..

« ش »

توطئة

لم أقدم على وضع هذا الكتيب - الاول من نوعه باللغة العربية - عن القطر الجزائري واحواله الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية سوى خدمة لقراء الضاد في الشمال الافريقي خاصة وفي العالم العربي والاسلامي عامة

وقد سلكت في وضعه مسلكا مجردا عن كل نفع مادي وهدف حزبي ... وبهذه النزعة المنصبة في بوتقة الاصلاح والصلاح اقدمت على اخراج هذه الدراسات التي قمت بهاء، والمشاهدات التي لمستها، والاحصائيات التي جمعتها من مصادر نزيهة •

ولقد اكتفيت بهذه النشرة المتواضعة بسط خطوط الميادين الحيوية ، مصدر الثروة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية التي يتوقف عليها مصير كل امة من الامم كانت كبيرة ام صغيرة •

ولا غرو فان في متناول الناس ما يفيدهم ، ويوجههم الى الطريق القويم ، والعيش الرغيد ، والتكاتف لهو من افضل المهمات التي تلقى على عاتق رجال القلم والشرع والاقتصاد

ففي التوجيه الصحيح المفيد، المستقى من مصادر حيوية تشد ازرها الثروة الاقتصادية والعلمية تتبلور العقول وتتسع المعارف وينضج الشعب ...

وجل ما تتوخى هو سرد ما تراء العين ويلمسه الفرد لكي تتجنب الاخطاء ،
ونزود القراء بدراسة عامة مدونة في هذا الكتيب المسمى : « الجزائر في
القرن العشرين »

ولما كان تدوين ما يشاهد من مشاريع قائمة وتقدم اجتماعي واقتصادي
يحتاج الى اخراج مصنفات فقد اخترت بايجاز زبدة ما انجز للاطلاع والتعريف
عن احوال هذا القطر العزيز
والله ولي التوفيق .

في ١٥ جويلية ١٩٥٥

الدكتور الشريقي

التقدم والتحديث

لقد عبرت الجزائر شعوب من مختلف العناصر والجنسيات . فالفنيقيون عبروها وبسطوا سيادتهم وحضارتهم عليها قبل ميلاد السيد المسيح بـ ألف سنة ونيف، والرومان قبل الميلاد بـ ١٤٦ سنة، والبيزنطيون في القرن السادس ميلادي، والعرب في القرن السابع ، والاسبان في أوائل القرن السادس عشر، ثم الاتراك في القرن الانف الذكر، واخيرا الفرنسيون في سنة ١٨٣٠

وقد ادخلت اليها كل امة من هذه الامم التي استقرت فيها حضاراتها وفنونها . فالفنيقيون رغم قلة عددهم قد لعبوا دورا هاما في ميدان التجارة والصناعة، وعلموا البربر صناعة الخزف والدهان وسبك المعادن . والرومان كان اهتمامهم منحصرا في الشؤون الزراعية، والرى، والهندسة . والبيزنطيون في الحفر، والنقوش والزخرفة والموسيقى . والعرب في الطب، وعلم الفلك، ونشر الدين الاسلامي الذي حملوه الى البربر الذين تنصروا قبل دخول طلائع العرب الى الشمال الافريقي ، والاتراك في بناء القلاع ، والقصور . والفرنسيون في قيام المعاهد ، والمستشفيات ، والتجهيزات العمومية ...

ففي تلك العهود الغابرة لم ير الانسان ما يشاهده اليوم ونستخدمه كالكهرباء ، والميكانيك، والمواصلات السريعة بواسطة الطائرات، والسيارات، والسكك الحديدية، والطب، والجراحة، والكيمياء الخ...

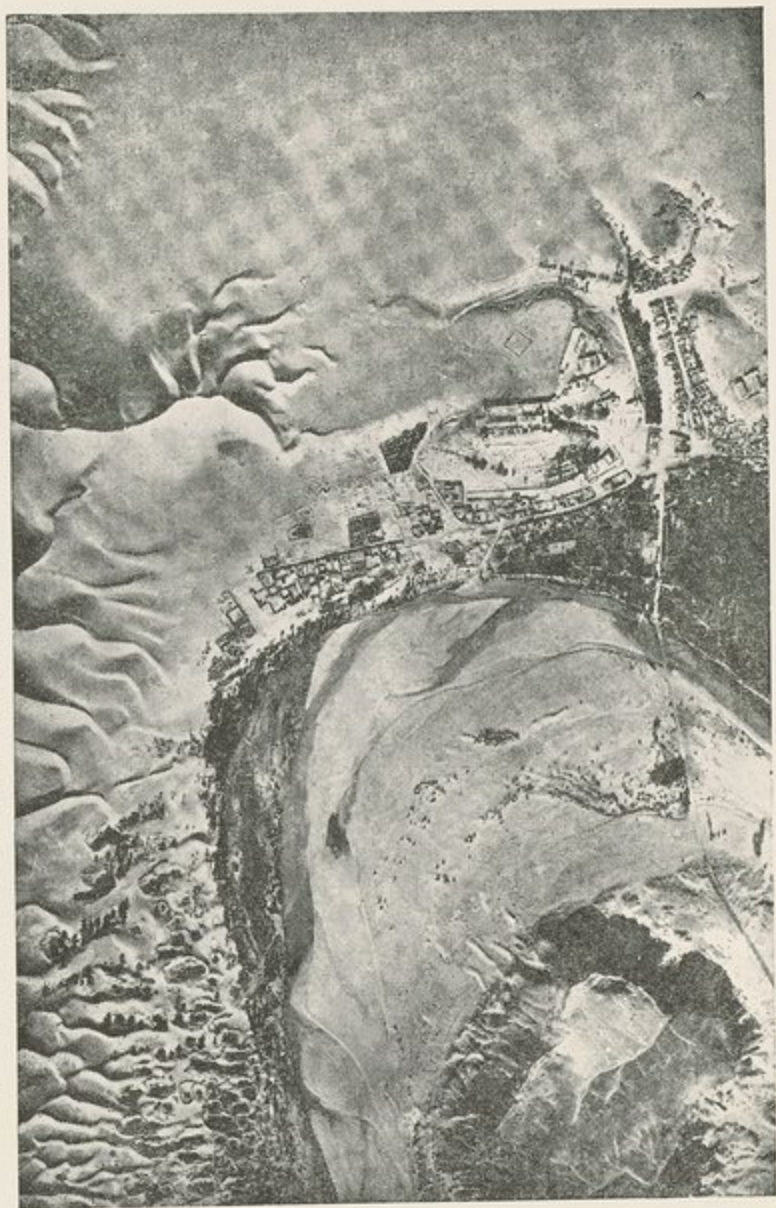
ف عصرنا اليوم يسمى عصر التقدم والرقى ، عصر الانطلاق والتحرر من
دياجير الجهل والامية والاوثة الخطرة ، والانحطاط العقلى ، والعيشة البدائية .
وهو بدون شك لا يشبه باحواله وحضارته العصور التى مضت واندثرت . . .
فالمدينة حطت ركابها فى المدن والارياف ، والتقدم سائر ، مستمر ، والبلاد
سوف تصل باذن الله الى الاوج والازدهار . . .

جغرافية الجزائر

تقع الجزائر على الشاطئ الأزرق ، في قلب الشمال الأفريقي ، تحدها شرقا :إيالة التونسية وليبيا ، وغربا المغرب الأقصى ، وجنوبا أفريقيا الغربية الفرنسية . مساحتها العامة ٢٢٠٤٨٦٤ كيلومترا مربعا

وهي تتألف من أربعة مناطق طبيعية رئيسية هي : الساحل والتل والهضاب والصحراء . فالأولى تمتد على مسافة ١٢٠٠ كيلومترا ، من شرقي بلدة قاله حتى وادي قيس . ذات مناخ معتدل ، وتربة رملية صخرية . والثانية التل ، المنطقة الزراعية الخصبة الممتدة من الحدود التونسية حتى الحدود المراكشية . وهي تشتمل على أجود السهول ، وسلسلة من الجبال الشامخة المتراسة ، والأودية العميقة والأنهر الغزيرة . مناخها يختلف باختلاف المواقع ، جاف ، معتدل ، ورطب . والمنطقة الثالثة الهضاب ، تشكل أرضا نسيجة صخرية ، مقفرة ، قليلة السكان ، غنية بالحلفاء ثروة الأعراب الذين يقيمون فيها . مناخها في الصيف حار وفي الشتاء بارد . وأخيرا المنطقة الصحراوية التي تشغل مساحة تقدر بمليون كيلومترا مربعا . وهي بوضعها الجغرافي ومعارضها ، وفيافها ، وهضابها تقسم إلى قسمين الأول سماه العرب بلاد جهنم أو أرض الموت حيث لا تنبت فيها النباتات ولا يعيش فيها الحيوان ولا الإنسان . والقسم الثاني « العرق » التي تنبت في بعض قطاعها الأعشاب ، وحولها توجد واحات النخيل المشهورة بتمورها الذكية

• منظر عام للبلدة بني عباس الواقعة في المنطقة الجنوبية الصحراوية الترابية الاطراف



الليذبة • مناخها في الصيف شديد الحرارة معدلها ٥٠ درجة في بعض
اقسامها ، وفي الداخل ٧٠ - ٨٠ درجة ، وفي الشتاء تهبط الحرارة الى
٤ أو ٥ تحت الصفر •

جبالها وانهارها الرئيسية

أهم جبالها هي التي تؤلف السلسلة الكثيفة الواقعة في منطقة التل ،
والممتدة من الشرق فالشمال حتى حدود المغرب الأقصى • ونظرا لضيق
المجال فسأكتفي بذكر اسماء الجبال الرئيسية منها مع ارتفاعها :

جبال الديرة أقصى ارتفاع قمة فيها	١٨١٠ مترا
جبل بابور	» » » » ١٩٧٠ مترا
جبال مجردة	» » » » ١٤٠٥ مترا
جبال ونوغة	» » » » ١٨٦٢ مترا
جبال عنابة (ايدوغ)	» » » » ١٠٠٨ مترا
جبل قسنطينة	» » » » ١٦٢٨ مترا
جبال البلدية (قوزايا)	» » » » ١٦٤٠ مترا
جبال زكار	» » » » ١٥٠٠ مترا
جبال بني مناصر	» » » » ١٥٨٠ مترا
جبال الوشريس	» » » » ١٩٨٥ مترا
جبال السعيدة	» » » » ١٤٠٠ مترا
جبال تسالة	» » » » ١٠٦٥ مترا
جبل فوقار	» » » » ١٤٠٠ مترا

وأهم الانهار هي :

- نهر مجرده منبعه من نقطة قريبة من سوق اهراس
- نهر سيوس منبعه من منطقة العين البيضاء، طوله ٢٣٢ كيلومترا، ويصب في البحر عند مدينة عنابة
- نهر الرمل، منبعه جبل قريوم، يمتزج مع انهر اخرى وتتفرع منه مجارى ثابوية. طوله نحو ٢٣٥ كيلومترا
- نهر الساحل، منبعه جبل ديرا، طوله ٢١٠ كيلومترا
- نهر يسر الشرقي، منبعه جبال بنى سليمان، طوله ٢٢٠ كيلومترا
- نهر الشلف، منبعه جبال بنى راشد، طوله ٧٠٠ كيلومترا
- نهر واصل، منبعه من نقطة قريبة من بلدة تيهرت، طوله ١٧٠ كيلومترا
- نهر ريو، منبعه جبال السرسو، طوله ٨٠ كيلومترا
- نهر منيا، منبعه من نقطة قريبة من قرية مدرية، طوله ١٩٥ كيلومترا
- نهر الحمام، نهر سيق، نهر المالح، الخ ٠٠٠

معدل الامطار

ليست نسبتها واحدة في سائر المناطق ولا في كل سنة، بل تختلف باختلاف المواقع وارتفاعها. وفي مناطق التل اجمالا يتراوح معدلها السنوى ما بين ٤٥٠ و ٦٧٠ مليمترا، وبين ٧٥٠ و ١٠٣٠ مليمترا. وفي مناطق الهضاب لا تتجاوز ٤٠٥ ميليمترات. وفي المنطقة الصحراوية الشاسعة لا ينزل الغيث الا نادرا باستثناء بلاد الهقار الواقعة في الجنوب الاقصى. وهذه كثيرة الامطار، غنية بالابل والحيل والضان

سكان الجزائر

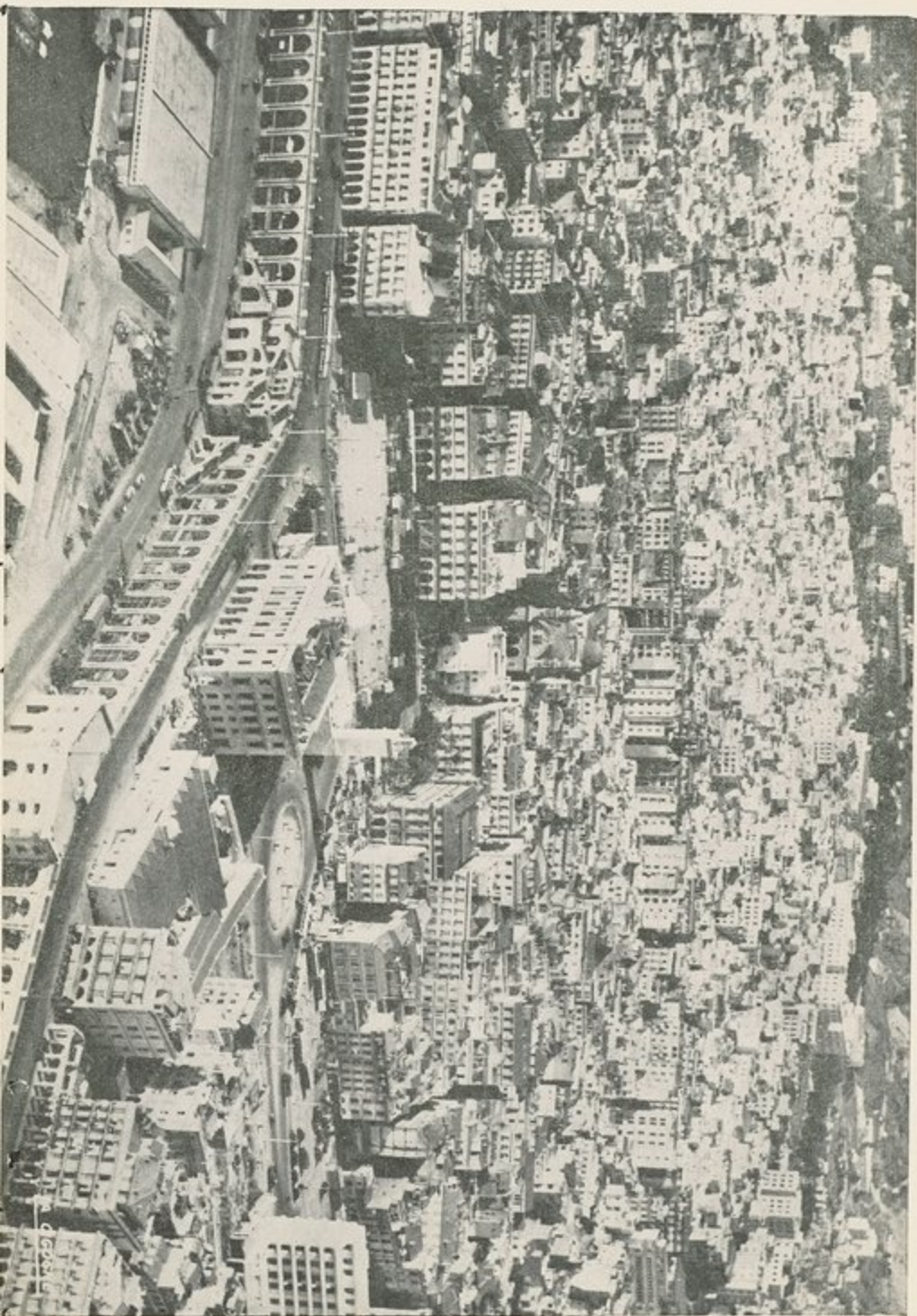
كان عدد سكان الجزائر حتى مطلع سنة ١٨٥٦ لا يتجاوز المليونين ونصف المليون • اما اليوم فقد زاد اربعة اضعاف واصبح نحو ٩ ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة منهم ثمانية ملايين من المسلمين و٢٠٠ الف يهودى ونحو مليون أوربي • وتتألف الاقوام المسلمة من العرب الاقحاح ، والبربر ، والبربر المستعرب ، والميزابيين البالغ عددهم نحو ٨٠ الف نسمة والطوارق وعددهم نحو ٣٠٠ الف نسمة ، والسودانيين •

اما الاوربيون فنصفهم من جنوب فرنسا ومناطقها الشرقية • والقسم الاخر اصل اقوامه طليان واسبان ومالطيون •

التنظيم الاداري

يشرف على شؤون القطر الجزائري السوالى العام ممثل السلطة المركزية الفرنسية • وتحت امرته واشرافه تدير ادارة الحكومة المركزية المستقرة بمدينة الجزائر امور البلاد الداخلية ، والمالية ، والمواصلات ، والفلاحة والتجارة ، والبرق ، والبريد ، والتعليم •

وعلاوة على السلطة التنفيذية يوجد المجلس النيابى الجزائرى الذى ينتخب اعضاءه انتخابا علنيا وشرعيا من قبل سكان البلاد الرجال والنساء حتى المسلمات منهم وهو يضم ١٢٠ عضوا نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الاوروبيين • وتنحصر سلطته فى تقرير الميزانية العامة للجزائر ، واحدار القوانين المتعلقة بالامور الداخلية ، ومحاسبة السلطة التنفيذية على اعمالها • مدته ستة سنوات ، واللغة الرسمية فيه هى الفرنسية والعربية ايضا •



التقسيم الإداري

تقسم البلاد إداريا إلى قسمين رئيسيين هما الشمال والجنوب • فالأول يقسم بدوره إلى ثلاثة مقاطعات وتسمى عمالات ، وهي : الجزائر ووهران والقسنطينة • ويشرف على إدارة كل منها عامل يسمى بالفرنسية « بريفيه » والمقاطعة تقسم بدورها إلى عدة دوائر ، وكل دائرة يرأسها نائب العامل • وجميع هذه المقاطعات تعتبر وفقا لقانون عام ١٩٤٧ جزءا من الوطن الأم أو بالأصح مقاطعات أفرنسية تتمتع بكامل الحقوق المدنية المعمول بها في فرنسا •

أما الجنوب فيقسم إلى أربع مناطق رئيسية يشرف على أمور كل منها ضابط ممثل للوالية العام • وهي : عين صفراء ، مركز إدارتها (كولم بشار) • ومنطقة غرداية ، مركزها (الأغواط) • وتقرت ، مركزها (تقرت) • والواحات ، مركزها (وارقلة) •

وكل منطقة في الجنوب تضم عدة بلديات رؤساؤها من حكام المصالح المدنية الجزائرية وضباط الشؤون الصحراوية •

المجالس البلدية

يوجد في المدن والقرى الشمالية كما هو الحال في البلدان الراقية مجالس بلديات ينتخب أعضاؤها انتخابا حرا مباشرا • وتقوم هذه المجالس بالسهر على حالة السكان الصحية ، والعمران ، والنظافة ، والمواصلات داخل المدن والقرى ، والتجميل الخ ...

(١) وقد أصبحت عناية عمالة وفقا للتنظيم الجديد

→ منظر عام لمدينة الجزائر

ولكل فرد بالغ سن الرشد حق الترشيح والانتخاب في كل مجلس بلدى وتمثيلى .

ميزانية الجزائر والتمثيل في فرنسا

تتمتع الجزائر باستقلال مالى ذاتى . ورغم ذلك فان ميزانيتها لا تسمح لحكومتها المركزية بالقيام بالانجازات العمرانية الكبرى والتجهيزات العمومية دون مساعدة فرنسا المالية . وقد مدت الجزائر في السنوات الاخيرة بعدة مليارات من الفرنكات مساهمة في توسيع نطاق المشاريع والاعمال العمرانية . . وللجزائر حق التمثيل في المجلس الوطنى الفرنسى ، والمجلس الجمهورى ، ومجلس الاتحاد الفرنسى . ففي الاول لها ٣٠ مقعدا ، وفي الثانى ١٤ ، وفي الثالث ١٨ مقعدا . وممثلو الجزائر في هذه المجالس الفرنسية نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الاوروبيين .



المجلس النيابي الجزائري في إحدى جلساته التي تعقد خلال السنة. ويضم ١٢٠ عضواً ينتخبون انتخاباً شريعياً حراً...

المدن والموانئ الهامة

تقع المدن الرئيسية في الشمال والشمال الشرقي • اما الموانئ ، فبطبيعة الحال موقعها الشاطئ ، الشمالي الممتد من غابة الى وهران • واهم هذه وتلك هي :

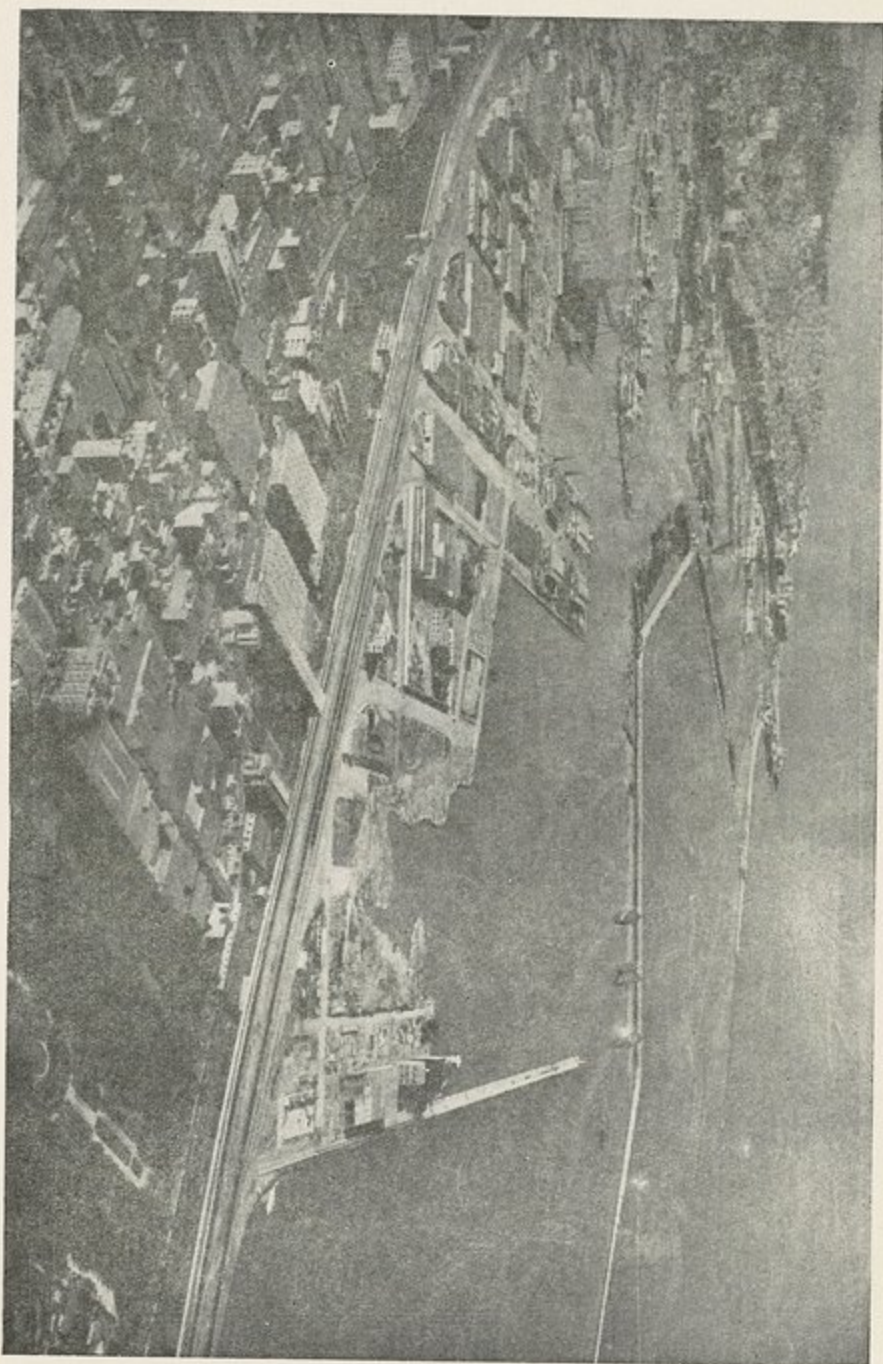
المدن

(١) الجزائر (عاصمة القطر الجزائري) مدينة كبيرة ، عصرية ، عامرة ، كان عدد سكانها حتى عام ١٨٣٠ لا يتجاوز الـ ٣٠ الف نسمة ، اما اليوم فيبلغ ٤٠٠ الف نسمة ونيف ومع الضواحي نحو ٧٠٠ الف • وقد شيدت فيها الابنية الضخمة ، والمعاهد ، والمستشفيات ، والدور العصرية ، والمتاجر الكبرى ، والمساكن الصحية لايواء المعوزين واصحاب العائلات المسلمة والاوربية • وفي الستين الاخيرتين اثنأت بلدية الجزائر ٢٦١٤ مسكنا لايواء الناس ، وفي العامين القادمين ستعجز من العمائر التي ستضم ٥٤٦٥ مسكنا عصريا •

وتوجد ضمن عمالة الجزائر منطقة (دائرة) البلدة ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ الف نسمة ، ومنطقة تيزى وزو : ٦٤٦ الفا ومنطقة مليانة : ٢٥١ الفا ، ومنطقة الاصنام : ٣٠٠ الفا ، ومنطقة سور الغزلان : ٣٤٠ الفا ، ومنطقة المدينة : ٢٢٧ الف نسمة الخ ••

(٢) قسنطينة - مدينة تاريخية ، قائمة على صخرة تطل على وادى عميق يسمى وادى الرمل • والمسلمون فيها ما يزالوا محافظين على العوائد العربية والاخلاق الاسلامية الكريمة • وقسنطينة اليوم تغير هيكل العمران فيها واصبحت

ميناء مدينة الجزائر ←



بلدا عسريا ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٣٥ الف نسمة . بينما كان حتى عام ١٨٤٧ لا يتعدى الـ ٢٥ الف نسمة وفيها توجد المدارس ، والمستشفيات ، والمتاجر ، والابنية الفخمة ، والشوارع المرصوفة ، والمناظر الخلابة ، والجسور الطويلة التي تربط قسميها .

وفي عمالة قسنطينة توجد عدة مدن وقرى كبيرة اهمها :

عنابة ومنطقتها ، عدد سكانها : ٢٨٨ الف نسمة

باتنة » » : ٤٧٣ »

بجاية » » : ٦٥٠ »

قالة » » : ٢١٨ »

سطيف » » : ٥٣٨ »

فياسفيل » » : ٢٩٤ »

(٣) وهران - مدينة كبيرة ، واسعة الاطراف ، واقعة على ضفاف البحر .
اغلب سكانها من الفرنسيين والاسبانيين الاصل ، يبلغ عدد سكانها حاليا مع المرسى الكبير وفالمة والضواحي نحو ٣٢٥ الف نسمة . وكانت قبل دخول الفرنسيين الى الجزائر مرفاء تجارى صغير تسكنه نحو تسعة آلاف نسمة .
وفي عمالة وهران توجد المدن والمناطق الرئيسية التالية :

سیدی بلعباس ومنطقتها ، عدد نفوسها : ٢١٢ الف نسمة

تلمسان » » : ٣٧٩ »

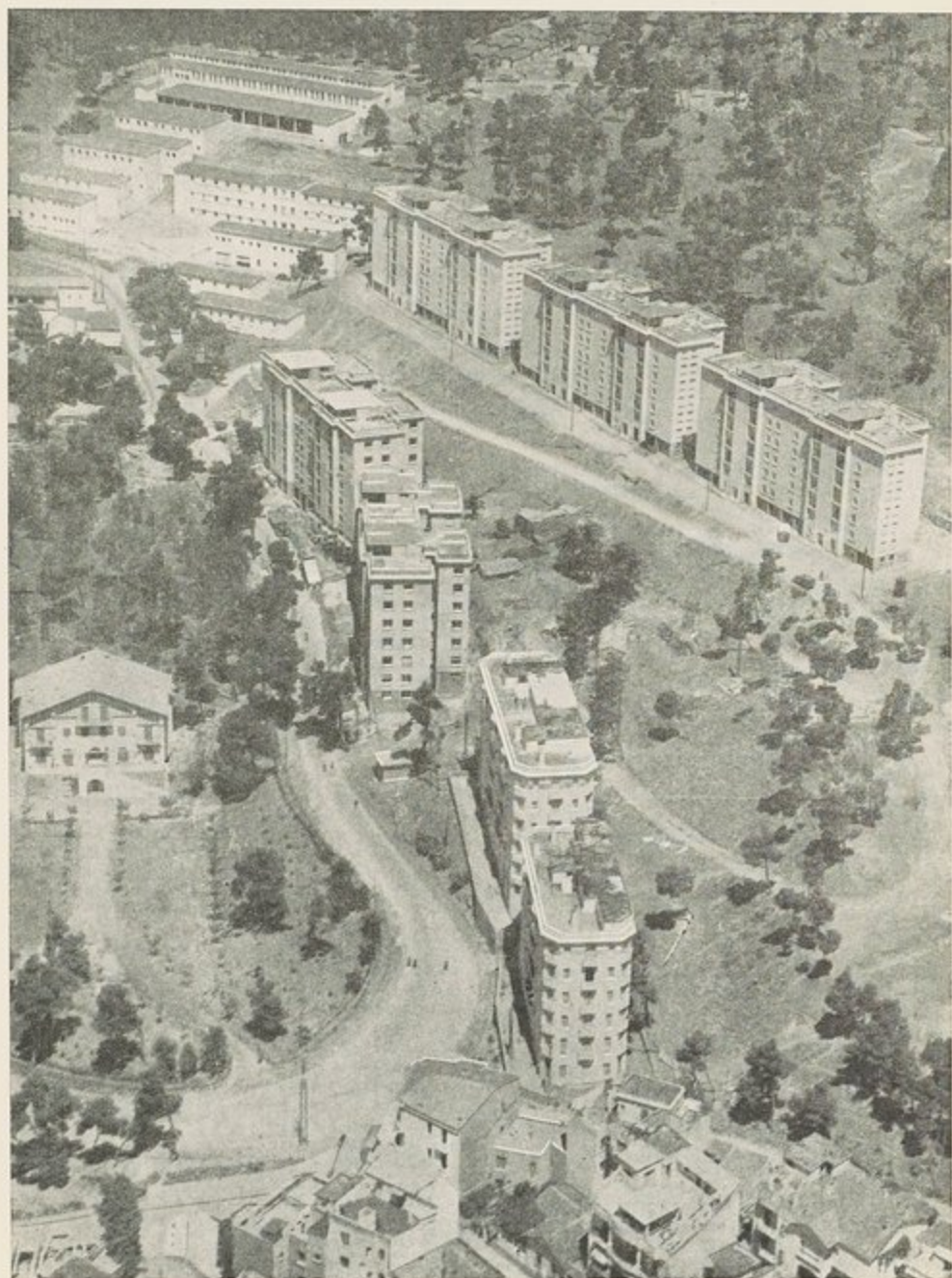
مستغانم » » : ٤٥٧ »

معسكر » » : ٢٦٩ »

یتارت » » : ٢١٥ »

اما في الجنوب بلاد ميزاب فأهم مدينة فيها هي غرداية القائمة على شكل

جناح من مدينة قسنطينة المؤلف من مجموعة بنايات عصرية ←



هرمى وحولها واحات النخيل المشهورة بتمورها • وغرداية مع منطقتها التي تعتبر جزءا من الصحراء الجنوبية تعد نحو ٢٣٠ ألف نسمة •

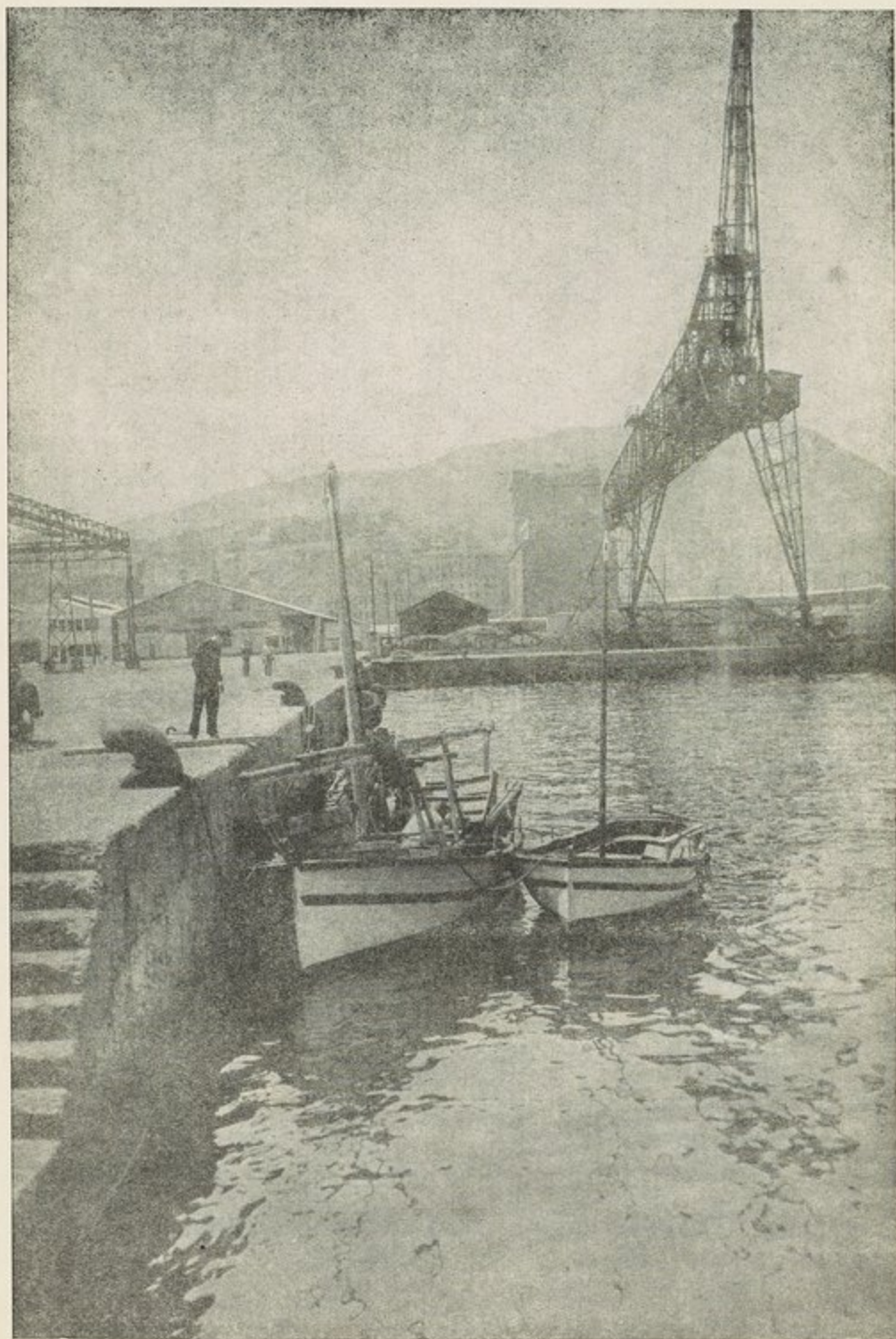
الموانئ

لقد أصبحت الجزائر من البلاد المشهورة بمراسيها التي تعج بالبواخر على اختلافها • فالموانئ الصغيرة حولت الى مرافئ كبيرة وإلى جانبها أحدثت موانئ عصرية • ومجموع الموانئ الجزائرية اربعة عشر، اهمها : ميناء الجزائر ووهران وعنابة • وتأتي في الدرجة الثانية فيلبفيل وبجاية ومستغانم وبنى صاف • ويقدر مجموع البضائع التي تشحن من هذه المرافئ وتدخل اليها في كل سنة نحو عشرة ملايين طن ونصف المليون ، وعدد الاشخاص المسافرين منها والقادمين في السنة نحو ٧٣٠ ألف شخص ، وعدد البواخر ٢٥ ألف باخرة •

ولا شك انه بتوسيع الاحواض والارصفة وتجهيزها بالمعدات الميكانيكية والالات الاوتوماتيكية قد اتسعت حركة المواصلات البحرية ما بين الجزائر وموانئ اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط ، وضوعفت شحن الصادرات والواردات منها واليها •

فحركة الشحن في مرفاء الجزائر تشمل بضائعا مختلفة وكميات كبيرة • اما في وهران فأهم البضائع التي تشحن منها هو البنيد والحلفاء ، ومن مرفاء عنابة المواد المعدنية المستخرجة من المناجم •

والخلاصة أن الموانئ الجزائرية تعتبر فرعا رئيسيا من ميدان المواصلات المرتبطة ارتباطا وثيقا بحركة العمران والتجارة والاقتصاد • تلك المواصلات المتيسرة والموجودة لخدمة الجميع ولفائدة البلاد ...



الحالة الزراعيّة

ان الزراعة في الجزائر تعتبر الثروة الطبيعية والمورد الاساسي للسكان . ورغم اتساع مساحة الجزائر فالمساحة القابلة للفلاحة والمستثمرة لا تشمل سوى ١٠٠ الف هكتارا في الجنوب ونحو ١٢ ٧٠٠ ٠٠٠ هكتارا في الشمال . وضالة المساحة الزراعية متسببة عن وجود الصحراء الشاسعة الواسعة التي تشغل نحو ٨٦ بالمائة من مجموع مساحة البلاد العامة .

وفي الغابر وقبل استخدام الآلات الميكانيكية والاسمدة الكيماوية ، وقيام السدود ، واصلاح حالة التربة ، كانت المساحة المستثمرة قليلة جدا لا تتعدى المليونى هكتارا . وكانت المحاصيل مقتصرة على الجبوب والتين والزيتون . وكان معدل انتاج الهكتار الواحد من الجبوب $1/2$ الى 2 قنطار (كتال) وقد ادى استخدام الوسائل العصرية - كما جرى في البلاد المتمدنة - الى توسيع المساحة المستثمرة ، ومضاعفة الانتاج وادخال اصناف جديدة من النباتات الصناعية والغذائية، مثال ذلك : الارز، والارضى شوكى، والقمح اللين والقطن الخ .

توزيع المساحة المستثمرة

في الشمال

٤٠٠ الف هكتار

« « ٢٥

كروم

حوامض

	اغراس مثمرة :
	زيتون ، تين ، لوز ،
٢٠٠ ألف هكتار	شمش ، خوخ ، سفرجل
	أجاص ، تفاح الخ ..
٢٠ ، ،	خضر متنوعة (بقول)
٢٥ ، ،	بطاطا
٣٠ ، ،	دخان (تبغ)
٣ ١/٢ مليون هكتار	حبوب
٢ ، ،	اراضي مراوحة تزرع سنة بعد سنة

في الجنوب

كما ذكرنا يشكل منطقة صحراوية تكاد ان تكون بكاملها فاحلة ، مساحتها نحو ٢٠٠ مليون هكتار منها ١٠٠ ألف هكتار مستمرة ، تشمل واحات النخيل البالغ عدد اغراسها ستة ملايين نخلة ، والارض المخصصة للحبوب والبقول والاشجار المثمرة .

وهناك في الهضاب المرتفعة ما بين جلفة وعين البيضاء يوجد نبات الحلفاء بحالة طبيعية وعلى مساحات واسعة تقدر بأربعة ملايين هكتارا ونيفا . والحلفاء تعد موردا طبيعيا لسكان المناطق الذين يستثمرون منها آلاف الاطنان سنويا . وهي تصدر الى الخارج ، وتستخدم في صناعة الورق الابيض الممتاز .



اصبحت السواحب الفلاحية (التراكتورات) ومحاريتها الميكانيكية الفولاذية منتشرة الاستعمال في سائر المناطق البعيدة والقرية . وقد ادى استخدامها الى انقلاب كبير في عمليات الحرث والتسليف والبذر والحصاد . وحاليا يستخدم في القطر الجزائري ما يزيد على الـ ١٥ الف تراكتور .

الانتاج الزراعي

تضاعفت المحاصيل عموما بالنسبة الى الماضي البعيد والقريب وتحسنت الاصناف المحلية ، والاصناف التي ادخلت الى البلاد . وبمضاعفتها زادت الثروة الزراعية والاقتصادية وتحسنت حالة الفلاح وأعني بذلك الملاك .

ويقدر الانتاج السنوى ما يلى :

١٨ مليون قنطارا	حبوب
« « ٢ ١/٢	بطاطا
« « ١/٢	بقول متنوعة
« « ١ ١/٢	بندورة
« « ١/٢	ارضى شوكى
« « ٢ ٣/٤	حوامض
« « ١ ٣/٤	تمور
١٣ مليون هكتولتر	خمور
(٣٠٠ - ٤٠٠ الف هكتولتر)	زيت زيتون
(١٨٥ - ٢٠٠ الف قنطارا)	دخان



نوع من القمح الجيد المنتشرة زراعته في المنطقة الشمالية • وفي تلك الحقول تستخدم الاسمدة الكيماوية لتخصيب التربة والحصول على اجود الحبوب • وبفضل الاعتناء واستخدام الوسائل الفنية اصبح الهكتار الواحد ينتج ٣ - ٥ قناطير من القمح •

الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية

تستخدم الآلات الميكانيكية والاسمدة الكيماوية في الجزائر على نطاق واسع . وقد زاد عدد الآلات ثلاثة اضعاف عما كان في عام ١٩٣٩ ، وضوءف ايضا استعمال الاسبدة .

ويقدر عدد التراكتورات (السواحِب الزراعية) بـ ١٦ الفا بمعدل تراكتور واحد لكل ٤٠٠ هكتار، وعدد الحاصدات - الدراسات ٢٣٠٠ ، وكمية الاسبدة الكيماوية التي تستعمل سنويا نحو ٤٤ - ٤٥ الف طن .

تشجيع الزراعة ومساعدة الفلاح

قامت في الجزائر عدة شركات تعاونية غايتها : انهاض الفلاحة ، مساعدة الفلاح ماديا ، اكنار الانتاج ، توسيع المساحة المستثمرة ، استخدام الآلات وجميع الوسائل العصرية ، توسيع المعارف الزراعية الفنية الخ . . ونذكر من هذه الشركات التعاونية الصندوق التعاوني ، الشركات التعاونية للحبوب ، الشركات التعاونية للآلات ، شركات التخزين ، الشركات التعاونية للشراء والتموين ، الشركات التعاونية للبيع ، وشركات الاتحاد التعاوني . وبلغ مجموعها ٥٢٣ شركة .

والى جانب هذه الشركات التعاونية توجد الشركات الزراعية الاحتياطية (١) المختصة بتسليف صغار الفلاحين ما يلزمهم من المال لاستثمار الارض ، وتقديم البذور والآلات اللازمة . ونخص بالذكر أيضا دوائر التحسين الريفي (٢) التي تساهم في احياء الفلاحة ، ومضاعفة المحاصيل ، وتوسيع استخدام الوسائل

(١) Société Agricole de Prévoyance (S. A. P.)

(٢) Les Secteurs d'Amélioration Rurale (S. A. R.)



مدخل المدرسة الزراعية الوطنية



مختبر الأبحاث الزراعية

الميكانيكية والفنية ، بناء المنازل للفلاحين المنخرطين فيها وتدريبهم على أصول
الفلاحة الحديثة الخ ...

ويبلغ عدد الفلاحين المسلمين المنخرطين في الشركات التعاونية نحو ٣٨
الف والفلاحين الاوربيين ٢٣ الف .

مؤسسات التعليم والابحاث الزراعية

لقد اسست الحكومة مدارس للتعليم الفلاحي ، ومراكز للابحاث النباتية ،
وحقولا للتجارب . ففي « الميزون كاري » الحراش (١) الواقع على هضبة بلفور
التي تفصلها عن العاصمة مسافة ١٥ كيلومترا أحدثت المدرسة الزراعية الوطنية
المختصة بالتعليم العالي وتخريج مهندسين زراعيين . وللتعليم من الدرجة الوسطى ،
والتجهيز العملي ، توجد اربعة مدارس ، ومركزان للفأكة والبقول ، وتسعة مراكز
للتخصص الريفي .

وفي المدرسة الزراعية الوطنية وحولها توجد حقول التجارب ومختبرات
الحشرات والامراض والبيطرة ، والحيوانات ، والكيمياء ، والكرمة الخ . وفي
معهد العلوم بالجامعة الجزائرية يوجد المختبر العصري المختص بعلم النبات .
وهناك ايضا مجموعة من المراكز الفلاحية للاختبار وتربية الحيوانات موزعة
في المناطق الشمالية ، والساحل والجنوب .

الثروة الحيوانية

مورد طبيعي ، يدر على ابناء الارياف وسكان الهضاب والصحارى ثروة غزيرة لها شأنها في الميدان الاقتصادي . وكما طرأ على الفلاحة تحسينات هامة كذلك على تربية الحيوانات في التكاثر والانتاج .

ويقدر عدد المواشي في سائر القطر الجزائري بما يلي :

غنم	٦ ١/٤ مليون راس
ماعز (عز)	٣ ١/٢ « «
بقر	١ « «
خيل	٢٥٠ الف «
بغال	٢٤٠ « «
حمير	٣٦٠ « «
ابل	١٥٥ « «

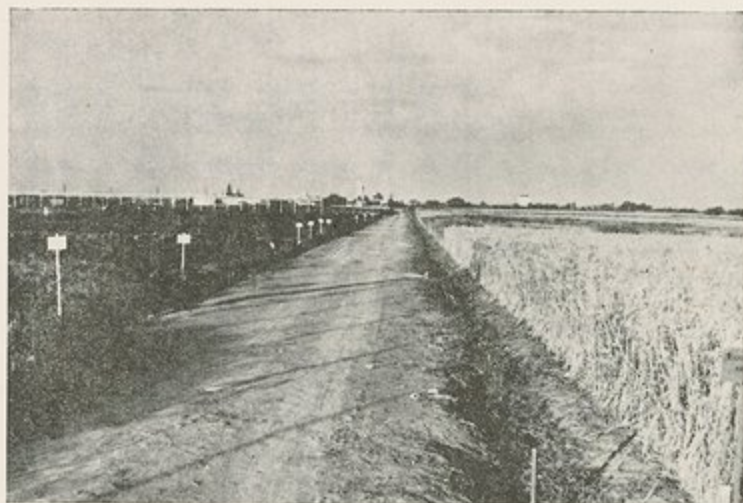
فالغنم والماعز تربي لاجل اللحم والصوف والحليب ، ويقدر انتاج الصوف السنوي نحو ٢٠٠ - ٢٥٠ الف قنطارا . اما الحيل والبغال والحمير فتستخدم للنقل والحمل والجر والاعمال الفلاحية ، خاصة البغال منها .

الغابات

اغلب الغابات موجودة في المنطقة الشمالية (التل) . وهي تشغل مساحة تتراوح ما بين ٢ ٨٠٠ ٠٠٠ هكتارا وثلاثة ملايين . اشجارها متنوعة ، اهمها : البلوط (القر) ، والصنوبر والسنديان القليني (البهش) ، والارز، والصنوبر الحلبى .

وتحافظ السلطة على الغابات محافظة شديدة وتعتنى بها كثيرا • ومن حين الى آخر تجدد غرس الاماكن التى هرمت اشجارها وانقرضت • وقد اعادت منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٣ تجديد مساحة من غابات السنديان الفليني (البهش) بلغت اربعة آلاف هكتارا • ونحو ٢٠٠٠ هكتارا من اشجار الكينا (الاوكتوس) •

وأهم ما يستثمر من هذه الغابات هو الفلين الذى يبلغ انتاجه السنوى نحو ٤٠٠ الف قطار •



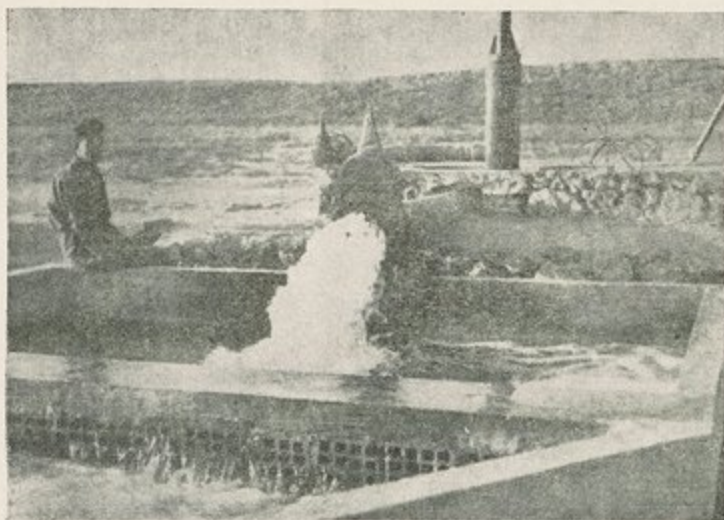
احد حقول التجارب الزراعية التابعة للمدرسة الزراعية الوطنية في «احراش»

الري

تحتل مساحة الري ومياه الشرب مركزا حيويا هاما في مناهج الاصلاحات الريفية التي تعيرها السلطة اهتماما كبيرا في الشمال والجنوب . ومن جولة قصيرة في الارياف والهضاب والمنطقة الصحراوية التي لا ينزل فيها الغيث الا في اماكن محدودة وبكميات قليلة نلمس قيمة السدود الجبارة ، والابار الارتوازية ، والمجاري العديدة التي تم انجازها قبل الحرب وبعد الحرب وهذه اهمها :

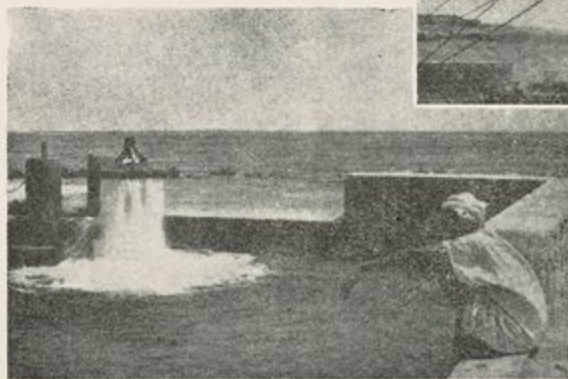
اسم السد	المنطقة	علو	التوزيع السنوي	المساحة المروية
الحميز	الجزائر	٤٥ متر	٢٨ مليون متر مكعب	١٨ ألف هكتار
الغريب	»	٦٥ »	١٠٠ »	٣٠ »
وادي الفضة	»	٨٩ »	٨٠ »	١٨ »
بخدة	وهران	٤٥ »	٥٠ »	١٢ »
بو حنيفة	»	٥٤ »	١٠٠ »	٢٠ »
الشرفاء	»	٢٧ »	٦ »	٨ »
بني بهدل	»	٥٤ »	٥٠ »	١٢ »
زرد ساس	قسنطينة	٣٥ »	٣٠ »	٥ »
فم القيس	»	٢٣ »	٦ »	٥ »
وادي القصب	»	٣٢ »	٣٠ »	١٠ »

اما في الجنوب بمنطقة الواحات ، والفيافي التي كانت في الزمان الغابر صامة ، مخفية ، يفتك الظماء بالذي يعبرها قد امتدت اليها يد الاصلاح والعمران ،



تسيل الماء من الشط الشرقي وتصب
في الاحواض

المياه تتدفق من « زلفانا » وتوزع
ثم تصب في الاحواض



في غرارة

وأصبحت سهلة العبور ، يجوبها الحضر والرحل ، ويقام في قطاعها التي فتحت فيها الابار وأقيمت السدود ، ومدت اليها المياه ، نحو مليون نسمة .

ومن اعمال الري الرئيسية التي انجزت في الجنوب حتى العام الفائت هي :

(١) سد فم الغرزة ، يوزع ٤٧ مليون مترا مكعبا ، ويروي مساحة الف

هكتار تشمل واحات النخيل في قرطبة وسريانة وطودة وسيدي عقبه النخ .

(٢) نظم مياها الفيضان ومدت ، وأصبحت تروى نحو ٨ - ١١ الف هكتار .

(٣) حفر ٢٠٠٠ بئر في مناطق الرعي

(٤) انشئت اقية لتوزيع المياه في مناطق عديدة .

ملاحظة : يوجد في « جلفة » قيد الانشاء سدا سيروى في المستقبل مساحة

تقدر بـ ٣٠٠٠ هكتار . وفي السنين القادمة سيتم انجاز عدة سدود جديدة

ستروى نحو ١٠٠ الف هكتار .

الآرياف

ونعنى بذلك القرى والمناطق الجبلية التى يعيشوا فيها الناس ويستثمروا ارضها ويرتقون من خيراتها ومن المواشى التى تربي فيها •
 واجمالا فالآرياف الجزائرية قد سبقت اشواطا من حيث المواصلات ، والتنظيم والتجهيز العمومى ، الآرياف المصرية والعراقية والباكستانية والهندية واليمنية •
 والقروى الجزائرى ذكى ، شجاع ، كريم ، يحب العيشة الهادئة ، ويكره التملق والخداع والتصنع وكل شئ ليس فيه ما يفيد اهل بيته وقربته ووطنه ••
 وفى هذا العصر الذى لا يشبه بحضارته العصور الغابرة أصبحت الآرياف مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمدن ، منارة بالكهرباء ، فيها الطبيب والمدرس والمحامى والشرطى • فالاول للصحة ، والثانى للتعليم ، والثالث للمحاكم ، والرابع للامن •
 وعلاوة على ذلك توجد البلديات للتنظيم ، والتجميل ، والسهر على الحالة العامة ضمن دائرتها •

وقد كان عدد سكان الآرياف حتى سنة ١٨٨٠ لا يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة ، وكانت نسبة الوفيات مرتفعة جدا تقدر بـ ٢٧ - ٣٠ بالالف •
 اما اليوم فقد زاد عددهم خمسة اضعاف وأصبحوا سبعة ملايين نسمة ونيف أى ٧٦ بالمائة من مجموع السكان ، منهم ٩٦ بالمائة من المسلمين و ٤ بالمائة من الاوربيين •

والفضل فى هذه الزيادة وهبوط نسبة الوفيات من ٣٠ بالالف الى ١٣ بالالف يعود بالطبع ليس للسيارة والطائرة والمقهى والسينما بل الى الوسائل

الصحية من وقائية وشفافية .. تلك الوسائل المتمثلة في المستشفيات والمراكز الصحية الموجودة في الشمال والجنوب ، في السواحل والسهول حتى وفي المناطق الصحراوية •

فوسائل الصحة والاسعاف العام حسنت حالة الارياف وزادتها جمالا وثروة .
واليوم يجد القروي في قريته ما يجده ابن العاصمة وابن وهران وقسنطينه
من وسائل التنقل ، والاسعاف ، والاضاءة ، والمياه الصالحة للشرب ...

ورغم وجود الدساكر من التوتيا والطين واللبن في جهات مختلفة من
الناطق الشمالية والجنوبية ، فالاهالي في هذه الدساكر وان كانوا لم يتمتعوا
بالكماليات وزخرفة القرن العشرين فالمعارف تسلت اليهم عن طريق الراديو،
والصحف ، والنشرات ، والمدارس ، والمواصلات السريعة التي تربطهم بالمدن .
والقروي الجزائري يفهم ويعرف ما يجوب في بلده وخارجها • وهو بعفه
النفس ، والسواعد المقتولة المجبولة بالعرق وعصير الانتاج يعتبر بنظر رجال
الاقتصاد العامل الاول في ميدان عمران الارياف التي على انتاجها وخيراتها
تتوقف حياة الامة وقوت الشعب •

الصَّنَاعَة

اشتهر القطر الجزائري منذ القدم بالصناعة اليدوية التي تستعمل للاستهلاك المحلي وللتصدير ، مثال ذلك الزرابي التي تصنعها نساء الجنوب في غرداية ، والوادي ، وجبل عمور ، والأغواط ، وميزاب ومنطقة تلمسان . وحياتها الألبسة الصوفية الخارجية ، والأنسجة الحريرية ، والأدوات المنزلية كالخزف والفخار والنحاس ، والجلد ، والمجوهرات على أنواعها ، والسجاد والبسط ، والحمام .

والى جانب هذه الصناعات اليدوية المحدودة الانتاج احدثت معامل للصناعات العصرية يزيد انتاجها سنة فآخري . وبأحداثها زادت الثروة الاقتصادية وفتحت الابواب لتشغيل عدة آلاف من العمال المسلمين والاوربيين . وهذه اهمها :

١ - الصناعات الفولاذية والميكانيكية والكهربائية

ب - صناعات المواد الكيماوية

ج - صناعات مواد البناء

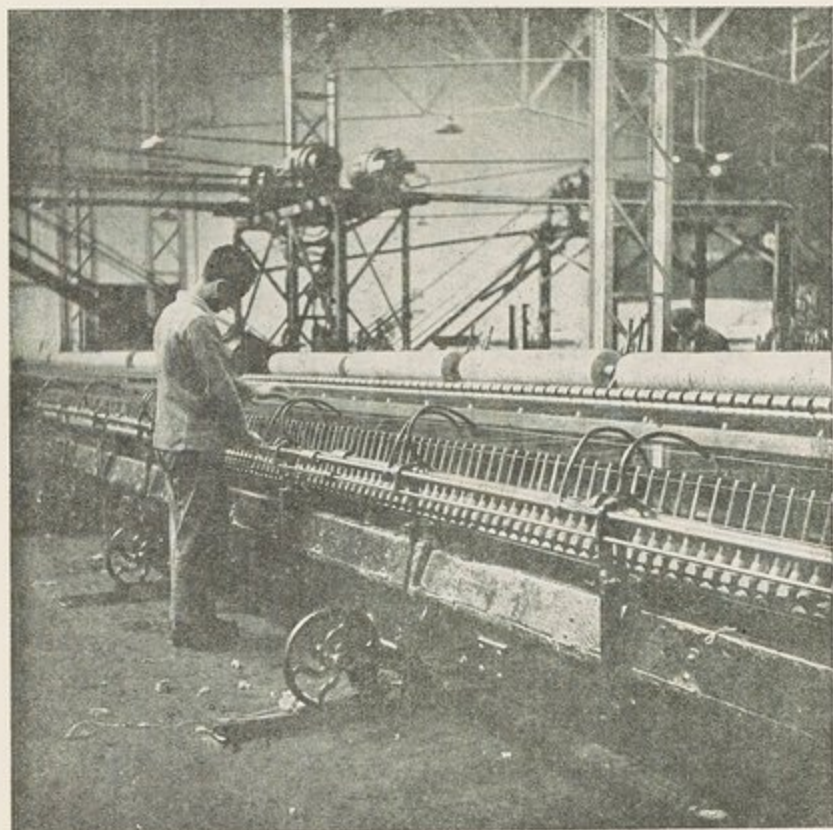
ح - صناعات الانسجة

خ - صناعات المواد الغذائية والمصبرات والزيوت والصابون

د - صناعات الدخان والكبريت الخ ...

معدل انتاج الصناعات الرئيسية السنوي في الجزائر

عربات شحن للسكك الحديدية	٤٥٠	عربة (فاكون)
موتورات كهربائية	٦٠٠٠	قطعة



معمل نسيج عصري في عناية الواقعة على شاطئ البحر والبالغ عدد سكانها نحو ١١٥ ألف نسمة • وهي مدينة صناعية تنتج السجائر ، والمواد الكيماوية ، والجلود ، والادوات المنزلية والالمنيوم • وفيها يوجد معملا هاما تصنع فيه عربات شحن للسكك الحديدية •

صفايح معدن	٣٦٠٠٠	طن
اسلكة كهربائية منعزلة	١٠٠٠٠	«
شريط نحاس عارى	٥٠٠٠	«
شريط المنيوم والمانك	٢٠٠٠	«
سو بير فوسفاط	١٢٠٠٠٠	طن
بوسا	١٧٠٠٠	«
كبريت	٢٤٠	مليون علة
او كسجين	٢ ٤/٣	مليون متر مكعب
هيدروجين	١	«
حوامض متنوعة	٢٠٠٠٠	طن
سبيرتو من الشوندر والذرة	٢٥٠٠٠	هكتولتر
زيت مكرر	٨٥	الف طن
زيت زيتون	٤٥	«
صابون	٣٦	«
مصبرات خضار وفواكه	٤٠	«
مصبرات اسماك	٨٥	«
عصير فاكهة (اثمار)	٢	«
اسمنت	٥٠٠	الف طن
جبس (جبس)	٦٠	«
جلد مشغول	١٤٥	«
ورق وكرتون من « البهش »	٢٥	«

تشجيع الصناعة

بخصوص الصناعات اليدوية خاصة الانسجة منها تلقى التشجيع والعناية من طرف المسؤولين والجمعيات . مما زاد ذلك اتساعها خاصة في الجنوب . وهناك برنامج الرباعي الثانوى للسلطة الجزائرية يخص الصناعة بالمساعدة المالية لتوسيعها واكثار انتاجها وايجاد اسواق لتصريفها .

ولا ريب فان فى توسع الصناعة العصرية بالجزائر لتموين البلاد ما يلزمها من المواد الضرورية التى تستوردها من فرنسا والخارج ، وتصريف ما يفيض من انتاجها الى الخارج لهو من اهم المشاريع الاقتصادية التى تؤمن للجزائر ضرورياتها وتشغيل عدة آلاف من العملة .

وما هذه المعامل التى احدثت قبيل الحرب الاخيرة وبعدها سوى صورة بارزة للتقدم الصناعى الذى ابتداء يحتل مركزا فى ميدان الثروة الاقتصادية . وان بتوسيع انتاج الطاقة الكهربائية وانتاج الثروة المعدنية سوف تتسع الصناعة ، وتكثر معاملها اضعافا مما هى عليه اليوم .

الطاقة الكهربائية

يعود استخدام الطاقة الكهربائية فى الجزائر الى مطلع قرن كانت الاضاءة فى بدايته قائمة على استعمال الزيت والشحم والشمع . وبطبيعة الحال وبعد ان ادخلت الكهرباء وعممت فى المدن والارياض تلاشت الوسائل القديمة وحلت مكانها الوسائل العصرية التى تستخدم اليوم فى كافة الميادين . ولما كانت الثروة المعدنية كالصخر والنفط لا تكفى لتموين البلاد بكاملها من

الطاقة الكهربائية ، وإضاءتها وتموين القوى المحركة والمعامل انصرفت السلطة الى قيام السدود لمعاملين ، الاول لارواء الاراضى والثانى لانتاج الطاقة الكهربائية .

وكان حتى قبل الحرب يوجد فى الجزائر ٨ معامل كهربائية قديمة و ١١ مركزا للقوى المائية ذات انتاج ضعيف لم يتعد حتى سنة ١٩٣٨ الـ ٢٧١ مليون كيلوات من القوى الكهربائية . اما اليوم فقد زاد ثلاثة اضعاف ، والفضل بذلك يعود الى قيام معامل جديدة كهربائية وتوسيع القوى المائية، وقيام السدود .

مراكز انتاج القوى الكهربائية

أتمت السلطة شبكة الطاقة الكهربائية منذ سنة ١٩٤٧ تحت اسم الكهرباء .
والغاز الجزائري ، وذلك للفائدة العامة وتحسين الانتاج وتعميم شبكته بشكل
يجارى التقدم العمرانى والصناعى .

وحاليا توجد فى الجزائر المعامل التالية .

٩ معامل بخارية

١٣ معملا مجهزة بموتورات الديزل

٢٤ مركزا للقوى المائية .

ويقدر انتاجها السنوى نحو ٧٠٥ مليون كيلوات ، وطول خطوط الكهرباء
للتوزيع ١٨ ٦٠٠ كيلومترا ، وعدد المشتركين ٤١٥ الف مشترك (هذه
الاحصائيات مأخوذة عن النشرات الرسمية لعام ١٩٥٢ - ١٩٥٣) .
ويقول الخبراء بان انشاء السد الجديد الذى هو قيد البحث والتحقيق سينقل
البلاد بـ ٣٠٠ الف كيلوات وسيصبح الانتاج العام مليارا ونيفا فى السنة . .



احد الاجزاء في العاصمة والصورة تمثله ليلا وهو بين احضان الانوار

الثروة المعدنية

تواصل عمليات الابحاث والتقيب عن المعادن التي يتسع انتاجها بانساع الاعمال الجارية في الشمال والمنطقة الجنوبية الصحراوية • وبعد سنين طويلة كرسست للبحث عن الثروة المعدنية المدفونة في خبايا البقاع الجزائرية توصل الجولوجيون والخبراء الى تحديد بعض المناطق الكامنة فيها هذه الثروة التي ابتداء باستثمارها وتصدير كميات منها •

وأهم المعادن المستثمرة في الجزائر هي :

(١) الحديد ، مواقعه بنى صاف ، وجبل زكار والونزة ، انتاجه السنوى :

٣ - ١/٢ ملايين طن ، منه قسم يستهلك محليا والباقي يصدر الى

الخارج •

(٢) الرصاص والزنك ، يستخرج من جبال قرقور والونشريس ، معدل

انتاجهما السنوى نحو ٥٠ - ٦٠ الف طن من الزنك ، و ٢٥ - ٣٠ الف

طن من الرصاص •

(٣) الزئبق ، موقعه عين كرمه ، انتاجه السنوى : ٢٠٠ - ١٥٠٠ طن •

(٤) النحاس ، لم يعثر على كميات كبيرة منه ، ويقدر انتاج عين بريا منه نحو

١٧٠٠ طن •

(٥) الفحم الحجري ، مواقعه في المناطق الجنوبية بالقنادسه وبشار • انتاجه

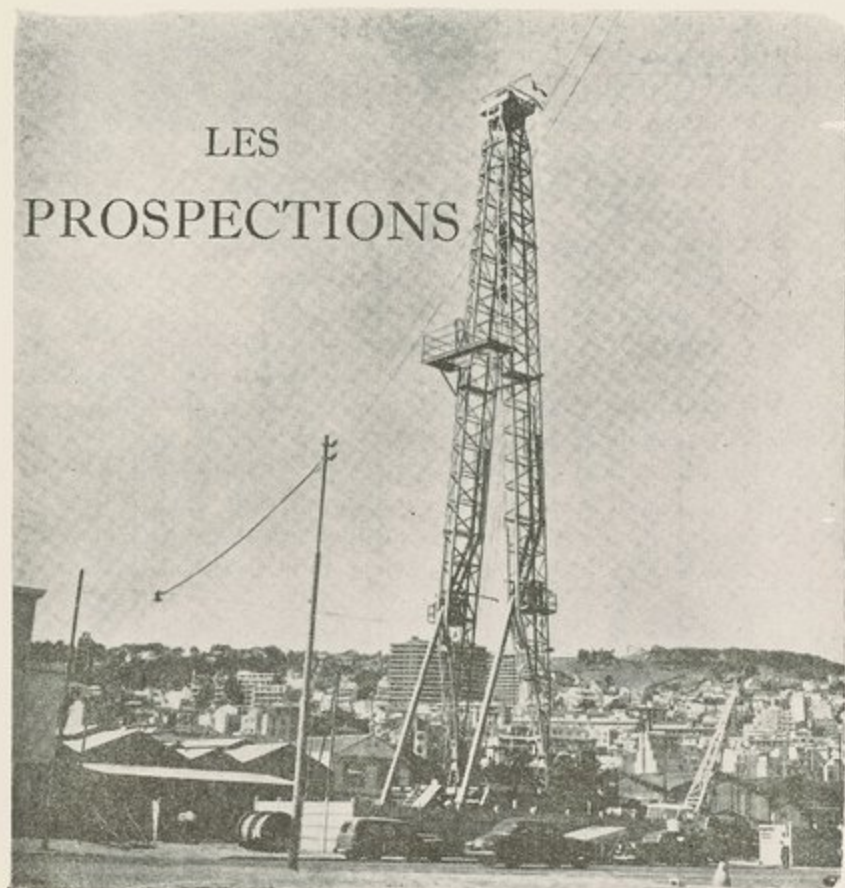
يتضاعف ويدخل في تموين المعامل الجزائرية • وقد بلغ سنة ١٩٥٣

نحو ٣٠٠ الف طن •

٦) الفوسفات ، أهم مواقعه (الكويف) القريبة من بلدة « تبسة » ، انتاجه السنوى يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٧٥٠ الف طن . والفوسفات يتحول الى سوبر فوسفات ويستخدم فى تسميد الارض .

٧) النفط ، تعير السلطة اهتماما كبيرا منذ انتهاء الحرب البحث عن النفط (البرول) . وتقوم اليوم عدة شركات بالتنقيب عن « الذهب الاسود » فى البلاد الجزائرية خاصة فى المناطق الجنوبية الصحراوية . وان اكتشاف النفط فى ناحية جبال الظهرة ، وجبل ديرا قد شجع عمليات البحث التى ستؤدى باذن الله الى نتائج هامة تنقذ البلاد بشروة كبيرة محتاجة اليها شديد الاحتياج .

وفى النواحي التى وجد فيها النفط قد باشر باستخراجه والاستفادة منه .
والخلاصة فان وجود الثروة المعدنية واستثمارها بقدر الامكان قد افاد البلاد فائدة اقتصادية وسوف تعم فوائدها فى المستقبل القريب .



البحث عن النفط في الصحراء مستمر دون هوادة • وتقوم بعض الشركات بالتقيب عن يناعه مثال الشركة القومية للبحث عن البترول واستثماره في الجزائر ، وشركة البترول الجزائرى ، والشركة الفرنسية للبترول الجزائرى ، وشركة البحث عن البترول في الصحراء واستثماره • وقد بلغت ميزانيات هذه الشركات الدائبة بالبحث والحفريات عنه سنة ١٩٥٤ نحو خمسة مليارات فرنك •

الوضع الاجتماعي

ميدان هام تتوقف عليه حياة الشعب وتكاثره وانتاجه ، وسعادته • فالحياة قوامها الصحة ، والصحة سر بقاء الانسان وكيان وجوده وتناسله ، وتكاثره • ولا يخفى على بال احد منا بان تصفح بعض الوريقات من تاريخ مضي وتاريخ يسجل يساعد على المقارنة والتمييز والوقوف على احوال كل عصر من العصور وأوضاع كل شعب من الشعوب ••

وليعلم القارئ باننى لم ابغ من هذه المقدمة التقرّيف او الدعاوة بل القول في صحة العوامل التي قامت وتحليل جوهر هذه العوامل لعل بذلك نقف على كل سر من الاسرار وعلى كل حالة من الاحوال المتمثلة في سائر ميادين الحياة والمدنيات المتعاقبة •••

ففي الميدان الاجتماعي الذي نحن بصدده باستطاعتنا نقول : ان الجزائر قد سجلت تقدما محسوسا خلال هذا القرن الاخير • فعدد السكان مثلا كان حتى سنة ١٨٦٠ نحو ٢ ٥٠٠ ٠٠٠ منهم ٣٠٠ الف اوروبي ، وكان معدل الوفيات ٢٧ - ٣٠ بالالف ، وكانت أساليب العيش خاصة في المناطق الجنوبية والارياف بدائية كما كان الحال في شتى البلاد التي لم تتسلل اليها حضارة القرن العشرين الا منذ اواخر الحرب العالمية الثانية •

وتعود اسباب تفاقم الوفيات ، وعدم ازدياد السكان في الماضي الى عوامل عديدة اهمها : انتشار الامراض التي كانت مستعصية في الارياف والسواحل والمدن ، كالسفسل ، والتيفويد ، والجرب ، والحمى الصفراء (الكوليرا) ، وداء السل • وعلاوة على ذلك كانت مياه الشرب ملوثة بالجراثيم الخطيرة ، ووسائل الصحة معدومة •



يقوم « الصليب الاحمر » بخدمات جلى في ميدان الصحة والاسعاف العام
وها هن بعض الممرضات يقمن برعاية صحة الاطفال ..

اما اليوم فقد نظمت الوسائل الصحية والاسعاف العام في سائر البلاد ،
واحدثت السلطة لهادائرة رئيسية تشمل الاقسام الفنية ، والادارية ، والمراقبة .
ولسهولة العمل والسهر على الصحة العامة قسمت الجزائر الى ٢٧٣ دائرة
وزعت على ٥٦٦ منطقة .

وعلى ضوء هذا التقسيم وزعت الاعمال وفقا للبرامج المعينة التي تشمل
الاسعاف الطبي ، والاسعاف في المستشفيات ، والصحة العامة ، والصحة
الاجتماعية ، وتعزيز وقاية الامهات والاطفال .

وهناك في الارياف التي اهلها مبعثرة يوجد فيها أطباء من قبل ادارة
الصحة والاسعاف العام ، وفي المناطق الكثيفة السكان يوجد فيها اطباء احراز
يقومون بتمريض واسعاف الاهالي وفقا للاذن المعطى لهم والاتفاق المعقود مع
ادارة الصحة العامة .

وفي القرى الكبيرة توجد مراكز للتمريض والمعاينة . وفي الاماكن المعزولة
التي يصعب الاتصال بها مباشرة توجد عيادات متنقلة تجوب الدساكر ،



مستشفى حديث البناء في مدينة تلمسان . ومن نوعه توجد مصحات اخرى
عددها ١٣٦ : تحتوي على ٢٥ ألف سرير .

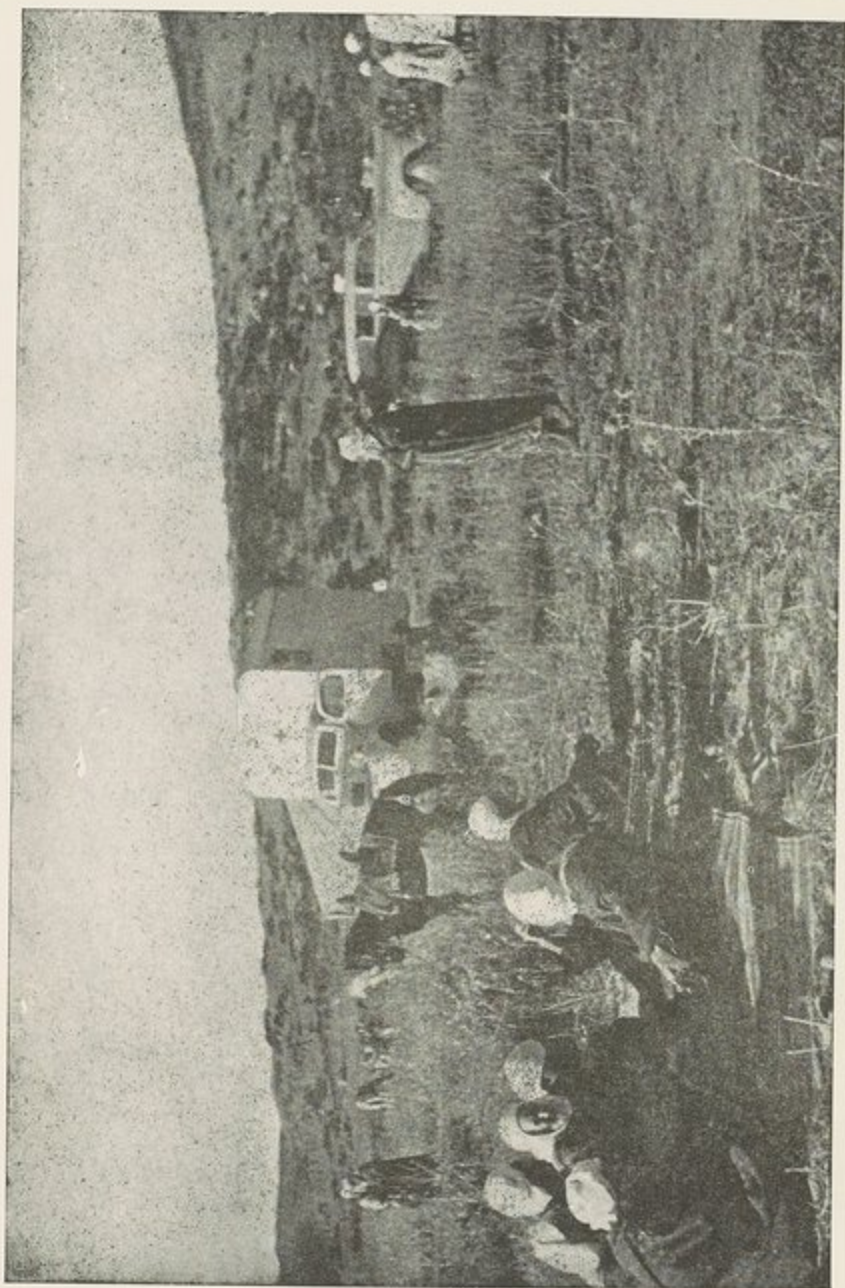
والإرياف ، مهمتها معاينة الأهالي ، وتوزيع العلاجات عليهم ، وتلقيحهم ضد الأمراض ، ونقل المرضى الذين هم بحاجة إلى معالجة طويلة وعمليات جراحية إلى المستشفيات •

أما في المدن الرئيسية فتوجد مراكز للصحة العامة فيها أطباء وأخصائيين بشتى الأمراض • هذا علاوة على وجود المستشفيات والعيادات الرسمية والخصوصية •

وكما في الشمال كذلك في الجنوب توجد العيادات العصرية ، ومراكز



مراقبة الصحة العامة تقوم بها الأطباء في المدارس ، والقرى والمدن بشكل منظم وأوقات معينة



عيادة متقلة تجوب الارياف لمعاينة القرويين ، ومدعم بالعلاجات الوقاية والشفافية

الاسعاف ، والمستوصفات ، والعيادات المتقلة ، والاطباء ، والمرضون ، والمرضات • والجميع يقومون بمهمة انسانية قوامها قطع دابر الامراض الوخيمة وراحة العباد من شرها ...

المنازل الصحية ومياه الشرب

ولما كانت منازل السكن ومياه الشرب لها شأنها واهميتها في ميدان الصحة والاسعاف العام، فقد عاجلت السلطة هذه الناحية علاجا يستحق التنويه والتقدير • ففي كثير من القرى الجنوبية والشمالية مدت اليها المياه الصالحة للشرب • وفي الارياف الزراعية تقوم «دائرة التحسين الريفي» ببناء المنازل الصحية للفلاحين المعوزين الذين يقيمون تحت الخيام وفي بيوت من الطين واللبن والتوتيا •

وفي المدن ايضا حيث ازدحام السكان يتزايد سنة فأخرى تقوم السلطة والبلديات ببناء منازل عصرية صحية لايواء الناس ، وتخفيف ازمة السكن • مثال ذلك « بلدية مدينة الجزائر » صاحبة مشروع بناء الدور وتجميل العاصمة • ففي خلال العامين الاخيرين تمت بناء ديار السعادة المؤلفة من ٧٢٣ مسكن مع منفعاتها ، وديار المحصول التي تم قسما منها والقسم الاخر قيد الانجاز ، والمؤلفة من ١ ٥٥٠ مسكن ، ومنازل ميدان المناورات وعددها ٢٤٧ ، ودور الاوكالبتوس البالغ عدد غرفها ٢٠٨٢ والتي هي قيد البناء ، والقصة الجديدة التي وضعت مخططاتها والتي ستألف من ٣٠٠٠ منزل الخ ••

ويشهد في عنابة ، وقسنطينة ، ووهران عدة دور من النوع التي تشهد قائمة في شقيقتها العاصمة •

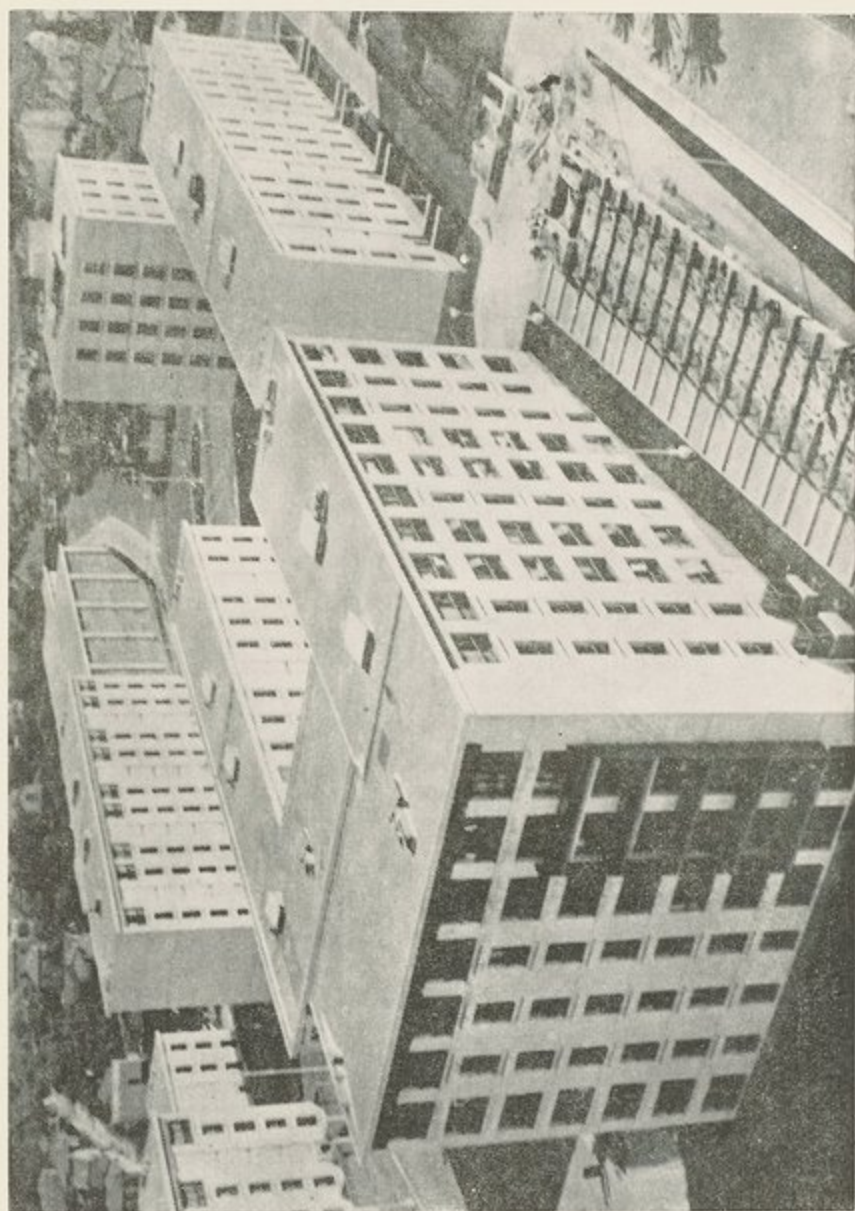
الوقاية الاجتماعية

مشروع جليل ونظام انساني واجتماعي، وضعت خطوطه الاولى عام ١٩٤١ ،
 وابتدأ بتطبيقه منذ عام ١٩٤٥ ، ويتألف هذا النظام الجديد المعروف بفرنسا
 واوربا الغربية من قوانين تتعلق « بمنح مالية عائلية » لجميع الافراد من موظفين
 وعمال، وخدم، يشتغلون في الحكومة، والزراعة، والصناعة، وجميع المؤسسات
 الاهلية التجارية والمالية . ويكفل لهؤلاء جميع حالات الاخطار التي تصيبهم
 من جراء الامراض ، والعمليات الجراحية ، والولادة وغيرها ...
 ويبلغ عدد الافراد الخارجين عن نطاق الزراعة الذين يستفيدون من هذا
 النظام ٤٠٠ الف شخص يؤلفون مع افراد عائلاتهم نحو ٢ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة .

الاطباء والمصحات العمومية

بايجاز يوجد في الجزائر :

- ١٥٠٠ طبيب يشتغلون على حسابهم الخاص
- ١٥١ طبيب في الحكومة ، يساعدهم جمهرة من الممرضين
 والممرضات
- ١١٥ مستشفى للصحة العامة منها خمسة مختصة بالامراض العصبية
 والصدر، والعيون ، والاطفال الخ . وتحتوى جميعها على ٢٥
 الف سرير .
- ١٥٠ عيادة للجراحة
- ١٠٠ دار للتوليد
- ٥٠ عيادة متنقلة مختصة بالقرى والارياف .



ديار السعادة من المشاريع العمرانية التي تقوم بها بلدية العاصمة

وفي الجنوب (الصحراء الجزائرية) يوجد :

سبعة وعشرون عيادة و ١٢٤ مركزا للاسعاف القروي ، وستة عيادات

متقلة ، و ٣١ طبيا منهم ١٧ من الجيش •

والى جانب هذه المؤسسات الصحية والاطباء ، توجد كلية الطب لتخريج
الحكام والدكاترة ، ومدرسة وطنية لتمرير أى لتهيئة ممرضات للمستشفيات ،
وأخرى ثانوية صحية اجتماعية ، ومدرسة « ماري فويه » لتخريج ممرضات •

الخلاصة

ان قيام المستشفيات والعيادات الطبية ، ومكافحة الاوبئة المستعصية والامراض
الطارئة ، والسهر على الصحة العامة قد قضت على الامراض المستعصية وحررت
المدنى والقروى من براثنها • وبهذا التحرر هبط معدل الوفيات واصبح
١٣ بالالف ، وزاد عدد السكان أضعافا ••

مع العلم ان عدد سكان الجزائر يزداد كل سنة نحو ٢٥٠ الف نسمة •
وان هذا الازدياد له علاقة مباشرة بتحسين الوسائل الصحية التى تساعد على
التكاثر والنمو واعداد بيئة سليمة ، باستطاعة رجالها ونسائها العمل والانتاج •••

التربية والتعليم

لا نخطئ إذا قلنا ان الجزائر ابتدأت تتحرر من ربة الامية ، الافة الخطرة عدوة التقدم والتمدن . وان بتحررها هذا المتواصل دون هوادة سيقضى قضاء مبرما على الامية والجهل والخرافات ، وستبوء اسمى مرتبة تشدها ...
 فنسبة الامية في الجزائر كانت حتى مطلع قرن مضى ، مرتفعة جدا حيث لم يكن التعليم معمما كما هو اليوم . وهذا ليس في الجزائر فحسب بل في سائر الشمال الافريقى .

مع العلم ان الامية كانت في العهود الغابرة، وحتى مطلع سنة ١٩١٨ مستحكمة ، متغلغلة في القارة الافريقية ، والشرق الاوسط ، والهند ، والشرق الاقصى . وكانت نسبة المتعلمين عهدئذ في الشمال الافريقى نحو واحد بالمائة .
 واذا اليوم قارنا وضع التعليم في الجزائر ببعض بلدان الشرق الاوسط والهند والباكستان يتبين لنا ان نسبة المتعلمين في الجزائر، تفوق العراق والافغان والهند والباكستان واليمن والمملكة العربية السعودية . ففى هذه البلاد لا تعدى نسبة المتعلمين فى المدن ٤٠ بالمائة ، وفى الارياف (القرى) ٣ - ٥ بالمائة . بينما فى الجزائر ١٢ بالمائة فى الارياف و ٦٠ - ٧٠ بالمائة فى المدن .
 والتعليم العمومى فى الجزائر اجبارى ومجانى . وهو مقسم الى خمسة اقسام :

اولا - التعليم الابتدائى - لا تخلو قرية صغيرة من مدرسة واحدة ، والبلدة او المدينة لا تخلو من عدة مدارس يتلقن فيها التلامذة العلوم حتى درجة الشهادة الابتدائية (السرتيفيكات) . وفى هذه المدارس تقبل سائر ابناء الطبقات من أوروبين ومسلمين .

والى جانب هذه توجد فى المناطق المأهولة بالسكان المسلمين عدة مدارس ابتدائية تسمى : « المدارس الفرنسية العربية »

ثانيا - التعليم الاعدادى - يؤهل الطالب للشهادة الاعدادية (البروفيه) • وله مجموعة من المدارس فى سائر القطر الجزائرى •

ثالثا - التعليم الثانوى - خصصت له عدة معاهد تؤهل طلابها المسلمين والاوروبيين للباكالوريا • وفى امتحان الباكالوريا للطالب ان يختار اللغة العربية الفصحى لغة أولى ، والعربية الدارجة (الشعبية) لغة ثانية •

رابعا - التعليم العالى - اسست له الحكومة جامعة كبرى تحتل مكانة هامة بين الجامعات العالمية • وفيها توجد الكليات التالية :

كلية الحقوق ، والطب والصيدلة ، والاداب ، والعلوم ، ومعهد الدراسات الاسلامية العليا للتخصص فى علوم الفقه والتشريع ومهنة التعليم •

خامسا - التعليم الفنى - تشمل برامجه : التعليم الزراعى ، والتعليم الصناعى ، والتعليم التجارى • ولكل من هذه الاقسام عدة مدارس موزعة فى الجزائر ، ووهران ، وتلمسان ، وقسنطينة •

عدد المدارس

يزداد عدد المدارس كل سنة وفقا لحاجة أبناء سكان البلاد الذين يتكاثر عددهم سنويا نحو ٢٥٠ ألف نسمة • وبموجب القانون الذى اتخذ سنة ١٩٤٤ سنشاء السلطة خلال عشرين سنة ٢٠ ٠٠٠ صفا • وحاليا تفتح ادارة التعليم العمومى كل سنة ٦٠٠ صفا جديدا تكفى لقبول ٢٠ - ٣٠ الف تلميذ •

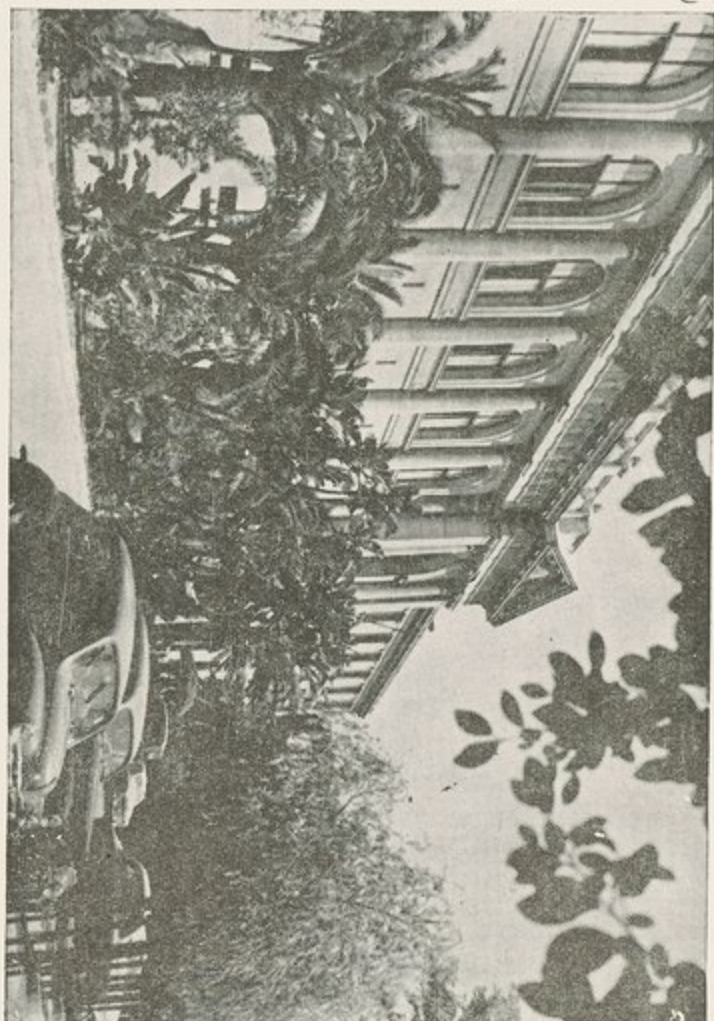
وقد بلغ عدد المدارس حتى سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ما يلى :

مدارس ابتدائية	مدارس اعدادية	مدارس ثانوية
٢٤٠٠ مدرسة	٨ للبنات	٤٨ كوليج ومعهدا
(١٠ ٥٥٠ صف)	١٠ للذكور	للذكور والفتيات

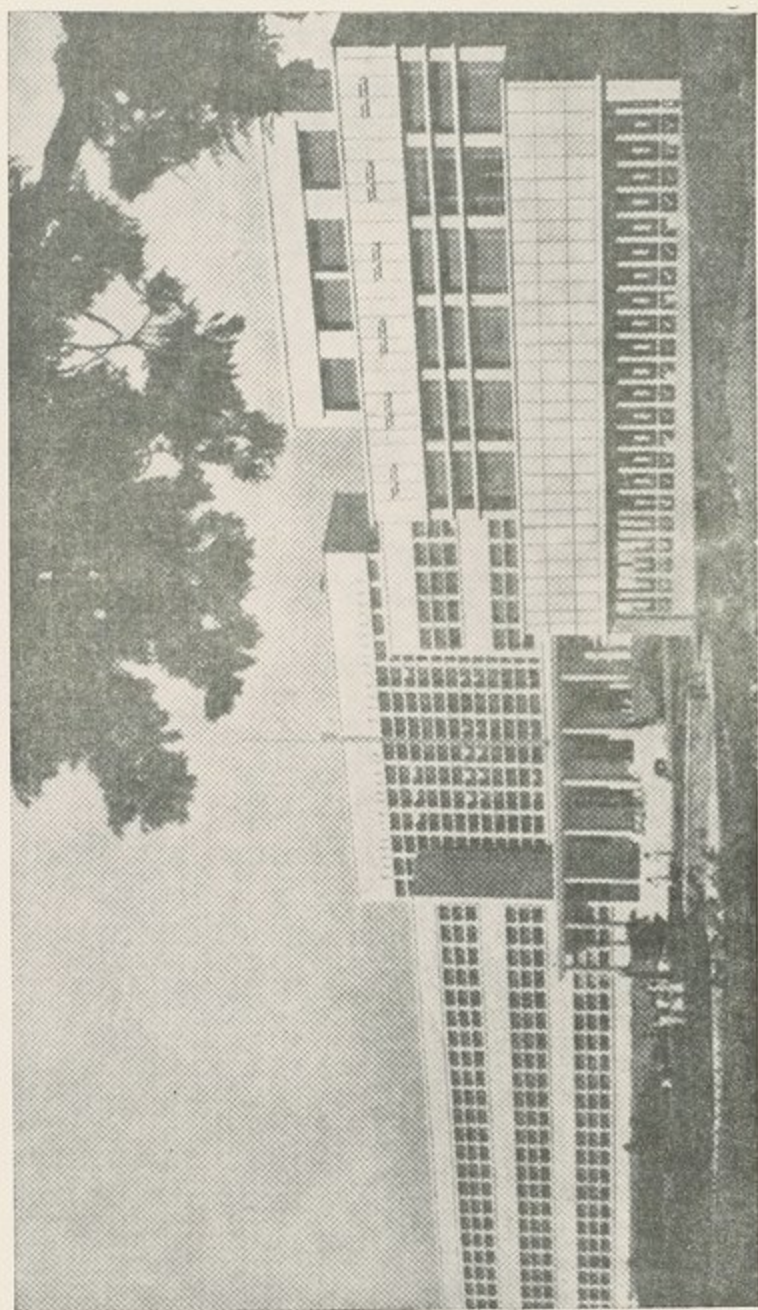
ونخص بالذكر ايضا المعاهد الثلاثة لتعليم العلوم العربية والفرنسية
الموجودة في الجزائر وتلمسان وقسنطينة

مدارس فنية

عديدة ، منها ما هو للتعليم الابتدائي - الثانوي ، ومنها للتعليم العالي . وأهم
مدرسة للتعليم الزراعي العالي هي مدرسة الحراش (ميزون كاري) التي
تخرج منها جمهرة من المهندسين الزراعيين الجزائريين والاوروبيين والسوريين



جناح ادارة الجامعة الجزائرية



مدرسة دار المعلمين في البيار (ضاحية العاصمة)

والبنانيين والمصريين والأميركيين اللاتينيين • ومدرسة « دلس » الصناعية المختصة بتعليم صناعة الحديد والكهرباء والتجارة • والمدرسة العليا للتجارة ، والمدرسة الصناعية الجزائرية ، والمدرسة الوطنية للاشغال العامة والبناء الخ • • وعلاوة على ذلك يوجد ١٥ مركزا للتمرين و ٥٣ صفا اعداديا و ٤٦ صفا للخياطة والتطريز والتفصيل •

عدد طلبة المدارس

(احصائيات عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤)

طلبة المدارس الابتدائية	طلبة المدارس الثانوية	طلبة المدارس الفنية
٤٢٥ ٠٠٠	٢٩ ٠٠٠	٧٦٠٠ في القسم الابتدائي

— الثانوى

٢٥٠٠ في القسم العالى

ونفى مراكز التمرين ، والصفوف المهنية النسائية يوجد : ١٧٠٠ طالب ،

و ٢٠٠٠ فتاة اغلبهن مسلمات •

التعليم العالى في الجامعة

اتينا على ذكر اقسام التعليم في الجامعة الجزائرية التي يعود تأسيس اول حجر فيها الى عام ١٨٥٩ - تاريخ قيام اول مدرسة للتخصص في الجزائر - وفي سنة ١٨٨٠ دشت فروعاً جديدة ، وعام ١٩٠٩ قامت الجامعة وسارت في ركاب امهات الجامعات العالمية •

وتحتضن هذه الجامعات العصرية خمسة آلاف طالب وطالبة من مسلمين وأوروبيين وأجانب في كليات الحقوق والطب والصيدلة والاداب والعلوم • والمعاهد التابعة لها كمعهد الدراسات الاسلامية ، ومعهد العلوم السياسية ، ومعهد التجارة العليا ومعهد باستور ، ومعهد الفنون الجميلة •



مدرسة متنقلة من المدارس المختصة بتعليم اولاد قبائل الرحل في الجنوب

والى جانب مختبراتها العديدة توجد مكتبة كبرى تحتوى على كنز من المجلدات الضخمة ، والكتب ، والقواميس ، والنشرات ، البالغ عددها نحو نصف مليون •

ولم تقف الهمة عند هذا الحد فحسب بل تواصل منذ بضعة سنين مضت عمليات توسيع قاعات التعليم ، وبناء المختبرات وتجهيزها ، وانشاء مجموعة من الغرف لايواء الطلاب •••

فالجامعة كنز لا يفنى ، وقيام المدارس كما قال امير الشعراء المرحوم « احمد شوقي » : « أسمى مهمة انسانية »

المدارس الحرة

توجد مدارس حرة اسلامية وكاثوليكية ، اغلبها للتعليم الابتدائي ، تضم نحو ٥ بالمائة من مجموع طلاب المعاهد الرسمية • ويعد وجودها مساهمة فعالة في تعميم التعليم ونشر المعارف في ربوع القطر الجزائري •

التعليم في المناطق الصحراوية

لم يقتصر التعليم على ابناء المدن والارياف فحسب ، بل تعدى ذلك بكثير وامتدت انواره الى قلب المناطق الجنوبية والفيافي التي تجوبها قبائل الرحل • ففي تلك الاصقاع الصحراوية توجد عدة مدارس ثابتة ومتنقلة • فالاولى عددها ٤٦٥ مدرسة رسمية و ٧٧ مدرسة حرة للاخوات تحتضن ١٩ الف تلميذا وتلميذة • والثانية مدارس متنقلة ترافق قبائل الرحل وتعلم اولادهم ، أغلبها في منطقة « الهقار » •

ميزانية التعليم

تساهم فرنسا فعلا في قسط من ميزانية التعليم التي ترتفع تدريجيا بمعدل مليار فرنك كل سنة • ففي سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ كانت

١٣٥٧٩٠٠٠٠٠٠ من الفرنكات، هذا علاوة على الخمس مليارات الاضافية التي خصصت للتجهيز المدرسى •

الاذاعة والصحافة

تشارك كل منهما اشتراكا فعليا في التوجيه والارشاد وتعميم المعارف في سائر القطر الجزائري • فالصحف الجزائرية اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية عديدة وغنية بالمواضيع • وهي حرة كالصحافة في فرنسا والبلاد الديمقراطية •

اما الاذاعة فبرامجها واسعة ، منظمة ومقسمة الى ثلاثة اقسام : الفرنسي والعربي والقسم الخاص بالقبيلة (القبائل) •

وللقسم العربي منهاجه الخاص ، يشمل النشرات الاخبارية ، والاحاديث الادبية ، والعلمية والاقتصادية والفنية والتعليق السياسية ، والقرآن الكريم ، والغناء ، والموسيقى الخ ...

وعموما ، فالاذاعة الجزائرية غنية ببرامجها ، ودقيقة بارسالها • وهي بدون شك ذات فائدة كبرى لا غنى عنها في عصرنا التقدمي العلمي والفني •

وفي الجزائر يوجد حاليا نحو ٢٦٠ الف جهاز راديو من مختلف الانواع والماركات •

المواصلات

تشكل المواصلات الجزائرية شبكة هامة مقسمة الى مجموعة من الخطوط البحرية والبرية والجوية . وقد اصحت الجزائر في طليعة البلاد الراقية ذات المواصلات المنظمة الواسعة النطاق . وبهذه الشبكة العصرية ارتبطت المدن والقرى والمناطق الصحراوية ، بعضها ببعض ، وهذه بالعالم الخارجي .

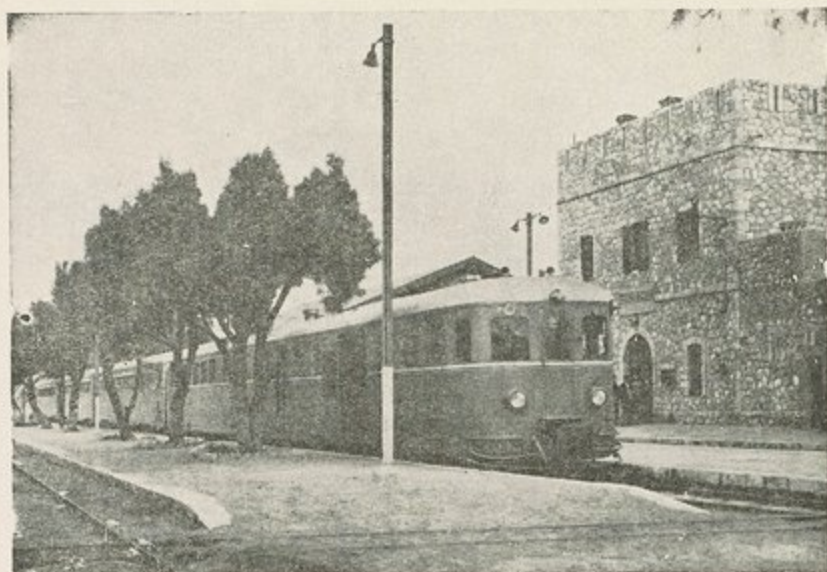
(١) المواصلات البحرية - يوجد ١٤ ميناء اهمها الجزائر ووهران وعنابة (راجع فصل المدن والمرافىء)

(٢) المواصلات البرية - تقسم الى قسمين : الطرق ، وشبكة الخطوط الحديدية . فالاولى تتألف من :

طرق عصرية (مزفتة)	١٩٥١٦ كيلومتر
طرق عادية	٦٤٥٩ «
طرق ثانوية	٤٧٦٠٢ «
طرق فرعية	٦٤١٢ «
المجموع	٧٩٩٨٩ «

وعلى هذه الطرق تسير مائة الف سيارة من مختلف الانواع . اما الخطوط الحديدية فتشكل شبكة عصرية تربط الشمال بالجنوب ، والسواحل بالداخل ، ويبلغ طولها ٤٤٧٦ كيلومترا ، منها ٢٣٦٦ خطوط عريضة و ٢١١٠ كيلومترا خطوط ضيقة .

وعلى هذه الخطوط الحديدية تسير مجموعة كبرى من عربات « انوكس » وغيرها من الانواع الاخرى المخصصة لنقل الركاب ، ونحو ٢٨٠٠ عربة شحن لنقل البضائع . ويبلغ عدد الاشخاص الذين يستخدمون سنويا عربات



قطار سريع في محطة كولم بشار



محطة فيليبس العصرية

السكك الحديدية للسفر بين مختلف الجهات نحو ١١ مليون شخص ، والبضائع التي تنقلها تتجاوز السبعة ملايين طن كل سنة .

واليوم بوسع المسافر ان يقطع المسافة بواسطة الخطوط العريضة من العاصمة الى وهران بخمس ساعات ، والى قسنطينة بسبع ساعات .

وبالتجهيز الفنى الميكانيكى الذى ادخل على شبكة الخطوط الحديدية الجزائرية أصبح التنقل سريعا وشحن البضائع أيضا ...

(٣) المواصلات الجوية - شبكة هامة جدا ، تتسع خطوطها سنة فأخرى . ففى القطر الجزائرى حاليا توجد مجموعة من المطارات الرئيسية والثانوية فى الشمال والجنوب ، اهمها مطار (ميزون بلاش) البيت الابيض الواقع فى ضاحية الجزائر ، ومطار وهران ، ومطار عنابة ، ومطار قسنطينة ، ومطار فيلبيل . وقد بلغ سنة ١٩٥٣ مجموع الطائرات التى حطت فى مطارات الجزائر وخرجت منها ١٨ الف طائرة ، ومجموع المسافرين ٤١٠ آلاف شخص ، والبضائع ١٢٧٠٠ طن . ومن هذه المجموعة ٦٥ - ٧٥ بالمائة جرى فى مطار « الميزون بلاش » الذى يعد فى طليعة المطارات الدولية .

البرق والبريد

للهاتف شبكة متشعبة طويلة تربط سائر القطر الجزائرى بعضه بعض ، وبالشمال الافريقى وفرنسا . وهناك شبكة ارضية تربط العاصمة بشقيقاتها وهران ، وقسنطينة ، وفيلبيل ، وتربط هذه بتونس والدار البيضاء .

وللخطوط اللاسلكية الجزائرية البالغ طولها ١٦ الف كيلومترا أهمية كبرى فى ميدان المواصلات القريبة والبعيدة . والى جانبها يوجد منذ عام ١٩٣٥ شبكة للراديو الهاتفى (راديو تليفونيك) تربط البلاد بفرنسا والعالم الخارجى ، وتتألف من ستة خطوط .

اما البريد (البوسطة) فمنظم خير تنظم . وهو يؤمن سنويا نقل ١٠٠ مليون رسالة ...

الميدان الاقتصادي

هو الميدان الحيوى الذى توقف عليه حياة الامة ومستقبلها ونهضتها . وبدونه لا يستطيع الشعب ان يقذف خطوة الى الامام ويقف سدا منيعا وفي وجه التيارات الرهيبة مصدر الفقر ، والجوع ، والشقاء

والذى باستطاعتنا استنتاجه من مراحل التقدم الاقتصادى فى القطر الجزائرى هو اكنار الثروة الزراعية والصناعية والمعدنية المتمثلة فى زيادة الانتاج ومضاعفته . فنتاج الحبوب والبقول مثلا زاد ٤ - ٥ اضعاف خلال القرن الاخير والمواشى ثلاثة اضعاف ، والمعادن ثلاثة اضعاف . وبهذه الزيادة اتيح للشعب ان يجارى تزايد عدد نفوسه الذى اصبح : (٩ ملايين ونيف)

وعلاوة على ذلك فقد اصبح القطر الجزائرى يصدر قسما كبيرا من منتوجاته الفائضة عن الاستهلاك المحلى الى الخارج ، واستراد مايحتاجه من مواد غذائية وادوات وآلات .

واهم الصادرات هي :

مصبرات اسماك ولحوم : (٩-١٠ الاف طن) بطاطا : (٣٣-٣٥ الف طن)
 حوامض : (١٩٥-٢٢٠ الف طن) فلين (بھش) : (٤٤-٥٥ الف طن) فوسفاط :
 (٥٦٠-٦٩٠ لاف طن) حديد : (٣-٣ ١/٢ ملايين طن) تمر : (١٩-٢٠
 الف طن) حلفاء : (١٠٠-١٢٥ الف طن) زيت زيتون : (٥-٧ الاف طن) تبغ :
 (١٥-١٧ الف طن) خمور : (١٠-١١ مليون هكتولتر)

واهم المواد التى تستورد سنويا هي :

بترول وزيتوت معدنية : (٥ - ٦ ١/٢ ملايين طن) صفائح زنك :
 (٢٥-٣٥ الف طن) اخشاب للتجارة والصناعة : (١٣٠-١٣٥ الف طن) قهوة :

(٢٠-٢١ ألف طن) شاي: (٣-٢/٣١ ألف طن) سكر: (١٢٥-١٣٠ ألف طن)
 قزاز وبلور: (١٠-١٢ ألف طن) اكياس للتغليف والشحن: ٥ ألف طن)
 اسمدة كيماوية: (٦٠-٦٥ ألف طن) كلس واسمنت ١٣٠-١٣٥ ألف طن)
 صابون: (١٢-١٣ ألف طن) زيوت نباتية: (٢٠-٣٠ ألف طن) ومجموعة
 كبرى من السيارات، والآلات الزراعية، والموتورات الكهربائية والادوية
 الطبية والادوات الصحية الخ...

ويستدل من وضع ميزان التجارة الخارجى ان قيمة الصادرات لاتعادل
 الواردات والسبب فى ذلك هما: التجهيز العمومى المستمر منذ بضعة سنوات
 لتحسين وانهاش احوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية. والعامل الثانى هو
 استيراد كميات كبرى من المواد التى تزداد بازياد عدد السكان وتحسين
 اساليب العيش. مع العلم ان العجز الذى سجله الميزان التجارى عام ١٩٥٣
 بلغ ٦٤ مليارا من الفرنكات وعام ١٩٥٤ نحو ٧٧ مليارا.

الميزانية العمومية - التجهيز العمومى

مقسمة الى جزئين الميزانية العادية، والميزانية الخارقة العادة. وقد بلغت
 فى سنة ١٩٥٢-١٩٥٣: (٠٠٠ ٠٨٥ ٦٣١ ١١٠ فرنك) وفى سنة ١٩٥٤ -
 ١٩٥٥: (٠٠٠ ٥٨٠ ٦٥٤ ١٥٠ فرنك)

وتقوم السلطة منذ عام ١٩٤٩ بتحقيق المشاريع التى وضعت تصاميمها لزيادة
 الانتاج الزراعى والصناعى، وتحسين مستوى المعيشة، وتوسيع التعليم،
 والمواصلات، وتنقيط البلاد بتجهيز عصى.

وفى ميدان التجهيز العمومى والمشاريع العمرانية تساهم فرنسا مساهمة
 مالية ساعدت على تحقيق فئة من المشاريع التى تم انجازها والتى هى قيد
 الانجاز. وفى سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ مدت الجزائر بمبلغ قدره ٣٠ مليارا و ٨٠٠
 مليون فرنك. هذا علاوة على المساعدة الغير مباشرة، مثال ذلك المصاريف
 التى تصرفها والتى بلغت خلال عام ١٩٥٣ نحو ٥٤ مليار فرنك

الوالي سوستيل والاصلاحات

«علامة وسياسي» مشهور في الاوساط العلمية والسياسية. له مؤلفاته في العلوم، ومذكراته في السياسة، وخبرته في شؤون فرنسا والاقطار ماوراء البحار. حارب النازية وعواملها الهدامة، والتحق بالجنرال دي غول لمتابعة الكفاح تحت علم فرنسا الحرة، وتحرير الوطن الام من النازيين المغتصبين وقف قلمه وخبرته لخدمة المجتمع الانساني، ووهب لهذا المجتمع ما عرفه من مناهل العلوم وحقل الاختبار... تقلد عدة مناصب علمية ووزارية. ودعى في فيفريه (فبراير) عام ١٩٥٥ لقبول منصب الوالي العام للجزائر، وقبل ما اسند اليه في هذه الظروف العصية خدمة للصالح العام.

فالمسيو سوستيل علامة، والعلامة بطبيعة الحال انساني، لا يبغي من مهمته التي لا تحتاج الى شرح طويل ولا الى تحليل جبرى سوى تحسين احوال الجزائر الاجتماعية والاقتصادية، ودعم الرابطة الاخوية الاسلامية الفرنسية. فعلى ضوء دراساته المستمدة من حقل الاختبار والمعرفة والاطلاع يود تطبيق برنامج الاصلاحى الذى يتألف من النقاط الرئيسية التالية :

- (١) تحسين احوال القرى والمناطق الزراعية
- (٢) توسيع نطاق بناء المدارس وتعميم التعليم
- (٣) تشجيع الصناعة ومضاعفة انتاجها
- (٤) توسيع شبكة المواصلات فى الاقاليم
- (٥) مكافحة الامية، وتحسين الاوضاع الاجتماعية
- (٦) تنظيم الجهاز الادارى والمالى
- (٧) تعزيز تعليم اللغة العربية وتوسيع برامجها

(٨) تهيئة اخصائين في شتى الفروع

ولما كان هذا البرنامج الاصلاحى الكبير يتطلب عدة مليارات لانجازه فقد طلب من فرنسا المعونة المالية فلبته حالا وقدمت دفعة اولى قدرها اربع مليارات وثلاثمائة مليون فرنك ، وستليها مساعدات اخرى تتيح للسلطة النهوض بالجزائر وتجهيزها تجهيزا عسريا .

وبالاختصار فان الاصلاحات التى ابتداء الميسو سوستيل بتطبيقها ستكون نواة المستقبل المنشود ...

الخلاصة

بسطنا باختصار جغرافية القطر الجزائرى : الطبيعية والسياسية . وعالجنا بايجاز اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية ، وتاريخ الامم التى عبرته واستقرت فيه وحللنا - بقدر المستطاع - العوامل التى ادت الى التقدم الذى قطعته خلال القرن الاخير ، والاحوال العامة التى كانت فى بداية هذا القرن .

ولقد اردنا من تحليل الماضى للمقارنة بالحاضر ، والوقوف على مدى مراحل العمران المصطبغة بالوسائل العصرية ولادة الاكتشافات العلمية ، والفوائد التى تجنى من هذه المراحل ...

ولم نتطرق فى هذه النشرة الى السياسة ، لاننا لانتمى اليها ولا لدينا الوقت للتغزل فيها . بل اكتفينا بدرس احوال الجزائر الاجتماعية والزراعية والاقتصادية المنشورة فى هذا الكتيب الذى اخرجناه للاطلاع والوقوف على اوضاع هذا القطر العزيز الذى حولته التجهيزات العصرية الى بلد من بلدان القرن العشرين ..

فهرست الكتاب

توطئة

التقدم والتمدن

جغرافية الجزائر الطبيعية ، التقسيم الاداري

المدن والموانئ الرئيسية

الزراعة ، المساحة - الانتاج - التوسع - التحسين

الثروة الحيوانية

الغابات

الري ، السدود - توزيع المياه

الارياق - اوضاعها العامة

الصناعات - انواعها - انتاجها - التشجيع

الطاقة الكهربائية

الثروة المعدنية

الوضع الاجتماعي ، الصحة العامة - مكافحة الاوبئة - التجهيز

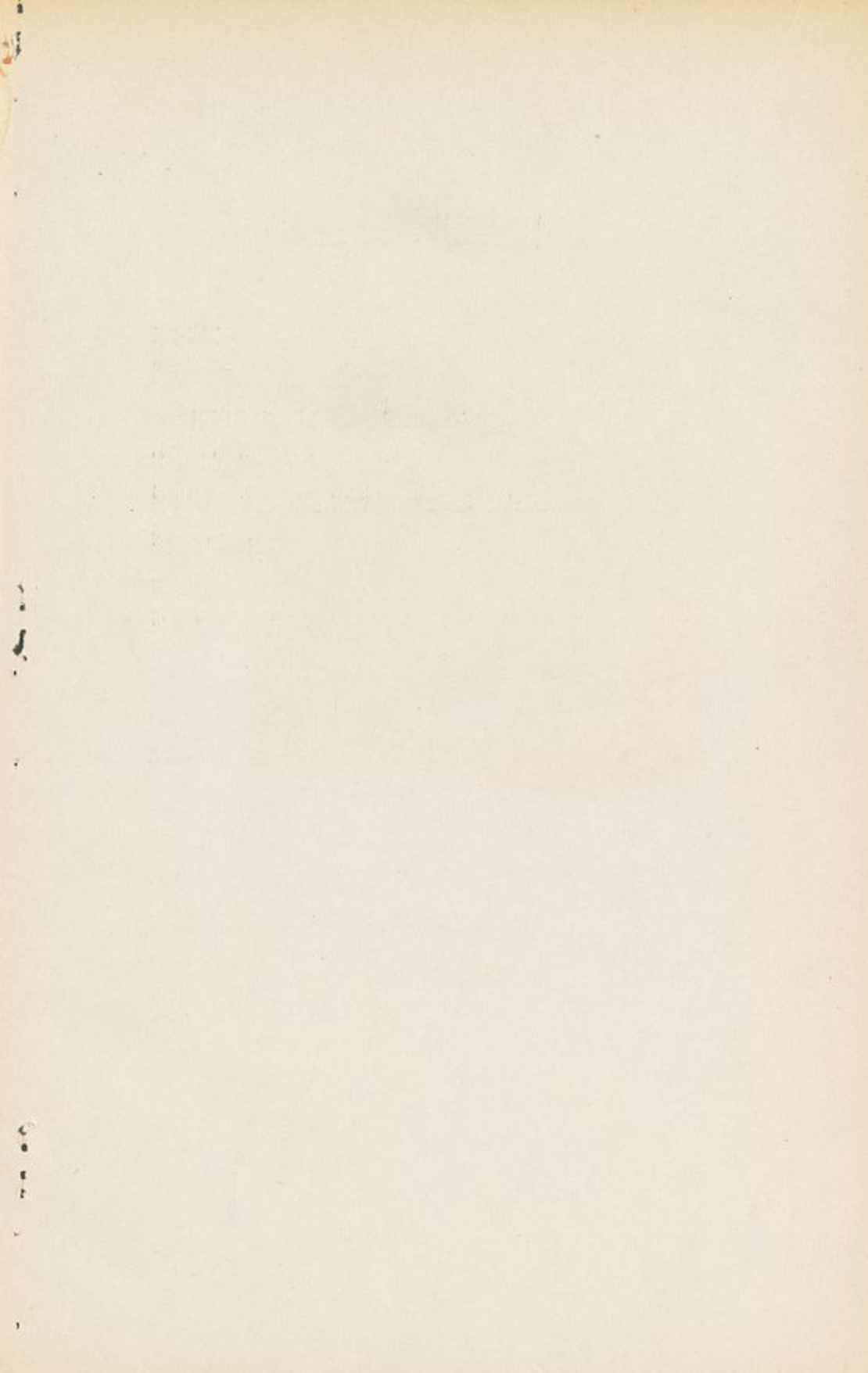
التعليم ، المناهج - المدارس - الطلبة - توسيع المعارف

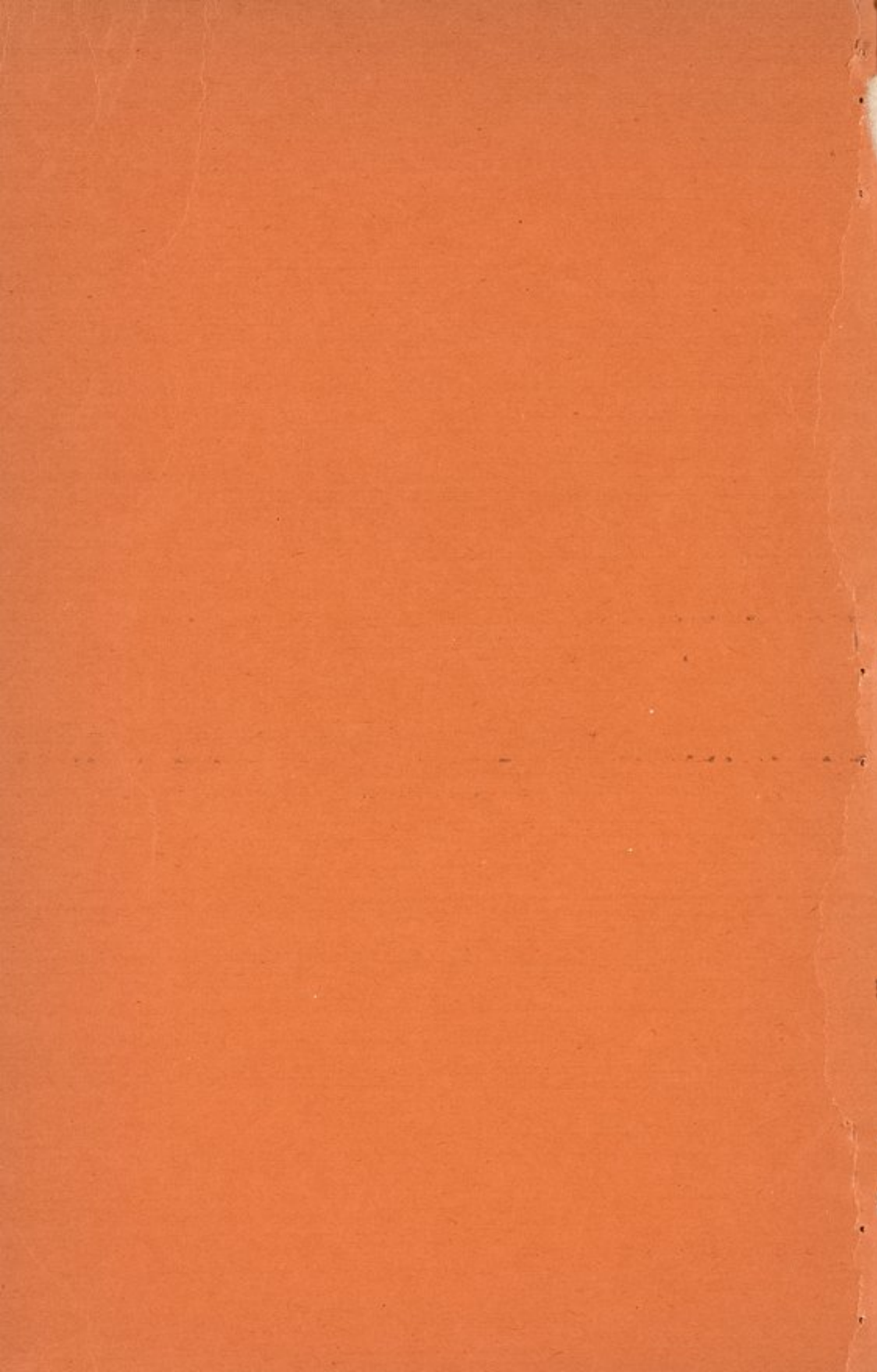
المواصلات البرية والبحرية والجوية - البرق والبريد

الميدان الاقتصادي ، الصادرات والواردات

الوالي سوستيل والاصلاحات

الخلاصة





L'ALGERIE AU 20^e SIECLE

Structure géographique - Historique - Administrative
Evolution sociale - Culturelle - Economique

par le Dr CHREKI

Membre de diverses S^{tes} Savantes
Spécialisé dans les Affaires Sociales et Economiques
des Pays Arabes et Islamiques

1830 - 1955

٢٠٠ فرنك في الشمال الافريقي

الثلث : ٢٧٠ غ. ل. في سوريا ولبنان

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074332014

(NEC)
DT275
.S537
1955